

فرحة الغري

في نصيب قبر

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

في النجف

تأليف

التقيب غياث الدين السيد عبد الكريم بن طاووس

المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

منشورات الرضي

طهران - ايران

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب

فرحة الغسري

في نصيب قبر

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

في النجف

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

تأليف

النقيب غياث الدين السيد عبد الكريم بن طاووس

المتوفى سنة ٦٩٣ هـ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ترجمة المؤلف

منقولة من (رجال ابن داود) و (رياض العلماء) و (عمدة الطالب)
و (أمل الآمل) و (روضات الجنات) و (خاتمة مستدرك الوسائل)

هو الشريف النقيب غياث الدين عبد الكريم بن جلال
الدين أحمد بن سعد الدين ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن
أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد المعروف (بالطاؤوس) بن
اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن
الامام المجتبي الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » .
ولد في الحائر الحسيني المقدس في شعبان سنة ٦٤٨ هـ ونشأ
في الحلة الزيدية حيث كانت موطن آباءه الاكارم ، وكان اكثر
تحصيله في بغداد ، وتوفي بمشهد الامام موسى بن جعفر « ع »
سنة ٦٩٣ وفي (الحوادث الجامعة) لابن الفوطي ص ٤٨٠ حمل نعشه
الى جده علي بن أبي طالب عليه السلام فكان عمره الشريف ٤٥ سنة .
قال الحسن بن داود في (رجاله) كنت قرينه طفلي الى ان

توفي فمارأيت قبله ولا بعده مثل خلقه وجميل قاعدته وحلو
معاشرته ولالذكائه وقوة حافظته مماثلاً مادخل ذهنه شيء قط
ففساه حفظ القرآن في مدة يسيرة وله إحدى عشرة سنة
واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً .

ولابدع في ذلك بعد ان كان العلم نوراً يقذفه الله في قلب
من يشاء من عباده وقد تفرع اعلا الله مقامه من الشجرة الطيبة
التي اثمرت محاسن الاخلاق والمعارف الالهية والآداب الاحمدية
وقد ذكرنا رباب التراجم ان ابن سينا والعلامة الحلي وولده نحر
المحققين والفاضل الهندي صاحب كشف اللثام في الفقه بلغوا
الغاية في العلوم قبل البلوغ .

فكان الشريف غياث الدين نادرة الزمان واعجوبة الدهر فاق
الاولائل ولم يلحق شأوه الاواخر ، وفي اجازة الشهيد الثاني
الكبيرة ظهرت له كرامات باهرة .

تخرج على جماعة من فطاحل العلماء منهم والده النقيب وعمه
النقيب رضي الدين والمحقق صاحب الشرايع وابن عم المحقق

الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والوزير الاعظم السعيد خاجه
نصير الدين الطوسي والحكيم المحقق الشيخ ميشم - شارح نهج
البلاغة - القاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب
- عجائب المخلوقات - والسيد عبد الحميد بن نفار .

وأما تلاميذه فمنهم ابن داود صاحب الرجال والشيخ عبد
الصمد بن احمد بن ابي الجيش الحنبلي والشيخ علي بن الحسين بن
حماد الليثي الى غيرهم .

وذكر اعلا الله مقامه في الفوائد التي كتبها على ظهر
كتاب (الملاحم والفتن) لعمه رضي الدين علي الذي طبع في
المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٦٨ ان له ولداً اسمه محمد
وكنيته أبو الفضل ولد عند طلوع الشمس من يوم الاثنين سلخ
محرم سنة ٦٧٠ ببغداد وان جده الشريف احمد سماه محمداً .

وله ولد آخر جليل القدر كثير العلم واسع الرواية اسمه علي
وكنيته أبو القاسم ، قال في رياض العلماء رأيت بخط ابن داود
على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم اشعلب نظم ابن ابي

الحديد المنزلي مانصه : (بلغت المقابلة بخط المصنف مع مولانا
النقيب الطاهر العلامة مالك الرق رضي الله والدين جلال
الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولانا الطاهر السعيد
الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن الطاووس العلوي
الحسني عز نصره وزيدت فضائله) .

وقال السيد عبد الحميد بن نفار الموسوي في اجازته لسيدنا
المترجم حين قرأ عليه كتاب المجدي في النسب للشريف ابي
الحسن العمري النسابة ما لفظه « واجزت لولده السيد المطهر
المبارك المعظم رضي الدين ابي القاسم علي متعه الله بطول حياته »
فمن هذا يعلم جلالة ولد المترجم ومآلاته الله من فضل وعلم
وتقوى وزهادة في الدين والدنيا .

مؤلفاته

لم نعث للمترجم مع تلك المواهب القدسية الالهية والفزارة
في العلم والادب وحسن الانشاء وجودة القريض من المؤلفات

غير ما يذكر له من كتاب (الشمل المنظوم في مصنفي العلوم)
وكتاب (فرحة الغري) في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب « ع » بالغري من أرض النجف .

كان كتاب الفرحة أول شيء ظهر في هذا الموضوع ،
وقد ابدع المؤلف فيما جمعه من البراهين الكثيرة على اثبات قبر
سيد الاوصياء في الغري رغم ماسطره من لم يكن له دراية
بصحيح الآثار ولا استضاء بالقرائن الجلية على اثبات هذه
الدعوى المدعومة بكلمات (أهل البيت) عليهم السلام وهم ادرى
بمواضع قبور آبائهم ومن أين يستطلع كل أحد على قبور الرجال
لو لم تحصل دلالة ابناءهم وذوي حامتهم .

على ان الكتاب أعني (فرحة الغري) تضمن قضايا
تاريخية لاغنى للباحث عنها .

ولاقبال العلماء عليه وحسن تبويبه وما تضمنه من القضايا
التاريخية التي لا يستغني الباحث عنها لخصه بعض العلماء وسماه
(الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية) قال في رياض

العلماء رأيتهم بطهران ولم اعرف مؤلفه ، وقال النوري في خاتمة
المستدرک ج ٣ ص ٤٤١ ترجم العلامة المجلسي فرحة النري
الى الفارسية .

طبع كتاب الفرحة أول مرة في ايران سنة ١٣١١ ملحقاً
بكتاب (مكارم الاخلاق) للطبرسي ولنفاذ النسخ وكثرة الطلب
من رواد الحقايق نهض الفاضل المذهب « محمد كاظم بن الحاج
شيخ محمد صادق الكتبي » صاحب المطبعة الحيدرية في النجف
الى تصحيح الكتاب على نسخ قديمة وساعده على ذلك جماعة من
المؤرخين فخرج الكتاب من المطبعة مع الجهود الجبارة بفضل
العلماء المدققين ومساعدتهم المشكورة يضم الى جودة الطبع وحسن
الترتيب تدقيقاً في رجال السند ومتن الحديث فالى المولى الجليل
عز شأنه نبتهل بان يوفق الناشر صاحب المطبعة الحيدرية
ومكتبتها في « النجف » الى احياء مآثر السلف الصالح ويجعل
اعماله خالصة لوجه الكريم ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق
في كل الاعمال ١٥ رمضان سنة ١٣٦٨ م



الحمد لله مظهر الحق ومبديه ، ومدحض الباطل ومدجيه ،
ومسدد الصواب ومسديه ، ومشيد بناءه ومعليه ، أحمدده بحجته
ولا أصل إلى الواجب فيه ، وأثني وما قدر ثنائي حسب ما يقتضيه
علي ويوليه ، والصلوة على محمد رسوله النبي ، وعلى آله المقتردين
بهدهاه فيما يذره ويأتيه .

وبمر : فإن بعض من يجب حقه علي من الصدور الاماجد
والاعيان الافاضل طلب مني ذكر ماورد من الآثار الدالة على
موضع مضجع أمير المؤمنين علي عليه السلام وأن أذكر ذلك

مستوفي الحدود تام الأقسام فكتبت ما وصل اليه الجهد وصدق
بسطره الوعد مظهرًا ذلك من دائر عنوان الدفاتر ، مع ضيق
الوقت وتمب الخاطر مع أن الوارد من ذلك في الكتب مشتت
الشملة ، مجهول المحل . ولكنني اجتهدت غاية الاجتهاد ، ولم آل
جهداً بحيث أصل الى مطابقة المراد ومن الله تعالى أسأل عناية
عاصمة من الزلل ، حاسمة مواد الخطأ والخطل بمنه ، ورتبت
الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر باباً .

(المقدمة الاولى) في الدليل على أنه عليه السلام في الغري
حسب ما يوجب النظر .

(المقدمة الثانية) في السبب الموجب لاختفاء قبره عليه السلام
وأما الأبواب فهي هذه :

(الباب الأول) في ما ورد عن مولانا رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذلك .

(الباب الثاني) فيما ورد عن مولانا الامام علي بن أبي طالب
عليه السلام في ذلك .

﴿الباب الثالث﴾ فيما ورد عن الامامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الرابع﴾ فيما ورد عن مولانا الامام زين العابدين علي ابن الحسين عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الخامس﴾ فيما ورد عن الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب السادس﴾ فيما ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب السابع﴾ فيما ورد عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الثامن﴾ فيما ورد عن مولانا علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق عليهم السلام في ذلك .

﴿الباب التاسع﴾ فيما ورد عن مولانا محمد به علي الجواد عليهما السلام في ذلك .

(الباب العاشر) فيما ورد عن مولانا علي بن محمد الهادي
عليهما السلام في ذلك .

(الباب الحادي عشر) فيما ورد عن مولانا الحسن بن علي
المسكري عليهما السلام في ذلك .

(الباب الثاني عشر) فيما ورد عن زيد بن علي الشهيد رضي
الله عنه في ذلك .

(الباب الثالث عشر) فيما ورد عن الخليفين المنصور والرشد
ابن المهدي في ذلك ومن زاره من الخلفاء من بعده حسب ما وقع اليينا
(الباب الرابع عشر) فيما ورد عن جماعة من بني هاشم وغيرهم
من العلماء والفضلاء .

(الباب الخامس عشر) فيما ظهر عند هذا الضريح المقدس مما
هو كالبرهان على المنكر من الكرامات .

المقدمة الأولى

(في الدلائل على أنه عليه السلام في الغرى)

(حسب ما يوجب النظر)

الذى يدل على ذلك إطباق المنتمين إلى ولاء أهل البيت عليهم السلام ويروون ذلك خلفاً عن سلف ، وهم ممن يستحيل حصرهم أو يتطرق عليهم المواطاة والافتعال ، وهذه قضية التواتر التي يحكم عندها بالعلم وإن ذلك ثبت عندهم حسب مادهم عليه الأئمة الطاهرون الذين هم عمدتنا في الأحكام الشرعية والأصول الدينية ولا فرق بين ذلك وبين قضية شرعية وقد تلقيناها بالقبول من جهتهم عليهم السلام بمثل هذا الطريق ، ومما قال مخالفونا في هذه المقالة من ثبوت معجزات النبي صلى الله عليه وآله وأهله وأصحابه معلومة له فهو جوابنا في هذا الموضع حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولا يقال لو كان الأمر كما تقولون لحصل العلم عندنا كما هو عندكم .

لأننا نقول لاخلاف بيننا وبينكم انه عليه السلام دفن سرّاً
 وحينئذ أهل بيته أعرف بقبره من غيرهم ، والتواتر الذي حصل
 لنا منهم مما دلوا عليه وأشاروا ببيان البيان اليه ولو كان الأمر
 كما يزعم مخالفونا لتطرق اليهم اللوم من وجه آخر وذلك انه اذا
 كان عندهم أنه عليه السلام مدفون في قصر الامارة ، او في رحبة
 مسجد الكوفة أو بالبقيع ، أو بكرخ اروه (١) ، كان ينبغي أن
 يزوروه فيها أو في واحد منها ومن المعلوم ان هذه الأقاويل
 ليست لواحد فكان كل قائل بواحد منها على انفراده يزور
 أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك الموضع كما يزور معروف
 الكرخي ، والجنيد والسري ، وأبا بكر الشبلي ، وغيرهم ولو انه
 ممن يهجر زيارة الموتى أو لا يعتقد فضل أمير المؤمنين وعلو محله
 لما لزمه هذا الالتزام ، وكيف يكون التواتر حاصلًا على ما نقولونه
 والكتب مملوءة من الاختلاف على ما قدمناه ، ولو فرضنا ان

(١) كذا بالأصل ولعله بكرخ الراذان أو بجوخي الراذان كما يأتي
 في الكتاب .

الذي صدر عنه التواتر لكم كما تزعمونه يقول خلاف ما نقوله
لم نقبله لأن البحث في القبول وعدمه للمتواترات إنما هو قبل
من صدر عنه وإلا للزم التناقض وخاصة إذا كان التواتر لا يلزم
منه وفاق الخصم عليه ، وأقول أيضاً أن كل ميت أهله أعلم بحاله
في الغالب ، وهم أولى بذلك من الأبعاد الأجانب ، فكيف إذا
كان أهل البيت عليهم السلام هم المعنون بهذه المعلومات ، وهم الذين
شرفهم باذخ ، وعزهم شامخ ، وقدمهم راسخ ، لا يفارقهم الكتاب
مرافقة أحد الثقلين للآخر اتحاداً وموافقة .

وقد حكى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن تغلب معنى
الثقلين ، قال سمي بذلك لأن الأخذ بهما ثقل ، ولا شك أن
عترته وشيعته متفقون على أن هذا هو موضع قبره لا يرتابون فيه
أصلاً ويرون عنده آثاراً تدل على صدق قولهم وهي كاللحجة على
المنكر المحاول للتعطيل ، وأعجب الأشياء أنه لو وقف إنسان على
قبر مجهول وقال هذا قبر أبي يرجع فيه إلى قوله ، وكان
مقبولاً لا ارتياب فيه عند سامعه ، ويقول أهل بيته المعصومون

المعظمون الأئمة ان هذا قبر والدنا ولا يقبل منهم ويكون
الاجانب الاباعد المناوؤن أعلم به . ان هذا من غريب القول ،
ولما لم يعلم المجانب قبره فهو غير ملوم لأنه انما ستر منه وكنتم
عنه ولم يحط به علماً ولو ادعى العلم والحال هذه كان غير صادق
ولكنه لما جهل الحال كل منهم استخرج قولاً وأجراه مجرى
الاجتهاد في الاحكام لما رأى عنده من المرجح له وان لم يكن له
علم بالحقيقة فيه كما ذكرناه . ونقل الناقل عن هذا الجاهل بالأمر
على ما عنده من جهالة واستمرت القاعدة الجبلية من تلك الطبقة الى
الطبقة الثانية تلقياً لذلك الجهل الأول فأهله وأعيان خواصه أولى
بالمعرفة وأدري ، وهذا واضح لا إشكال فيه ولا مرأى . وقد ذكرنا
فيما يأتي السبب الذي اوجب إخفاء قبره « ع » ولا شك ان
ذلك سبب الاختلاف فيه والأئمة الطاهرون عليهم السلام
لواشاروا الى قبر اجنبي لقلدوا فيه فكيف وهم الأئمة والأولاد
فلهم الارجحية من جهتين ظاهرتين وهذا القدر كاف ولو
اردنا تشعب المقال لا طلائه ولكن ما دل وقيل أولى مما كثر قل

المقدمة الثانية

(في السبب الموجب لإخفاء قبره عليه السلام)

قد تحقق وعلم ما كان قد جرى لامير المؤمنين عليه السلام من الوقائع العظيمة الموجبة للشحناء ، والعداوة والبغضاء ، والحق مرو ذلك من حيث قتل عثمان يوم الدار سنة خمس وثلاثين أولها الجمل ، وثانيها صفين ، وثالثها النهروان ، وأدى ذلك الى خروج أهل النهروان عليه وتدينهم بمحاربتة وبغضه وسبه وقتل من ينتمي اليه كما جرى لعبد الله بن خباب بن الارت وزوجته وهؤلاء يعملونه تديناً غير متوصلين بذلك الى رضا أحد حتى سبوا عثمان أيضاً من جهة تغيره في السنين الست من ولايته حيث لم يشكروا قاعدته فيها وذلك مذكور في كتب السير فاقتضى

ذلك عندهم سبه وسب على عليه السلام لتحكيمة ، وعذره في ذلك عذر النبي « ص » يوم قريظة ، وليس هذا موضع البحث فقتله عبد الرحمن بن عمر وبن يحيى بن عمر بن ملجم بن قيس بن مكسوح بن نقر بن كلدة بن حمير والقصة مشهورة ولما حضر ليقتل قال الثقيفي في كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وذلك على أحد القولين ان عبد الله بن جعفر قال دعوني أشفي بعض ما في نفسي عليه فدفع اليه فأمر بمسار فاحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك خالق الانسان من علق يا بن اخ انك لتكحل بملول مض ، ثم امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عيناك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك ، فقال لهم يا جهال أما والله ما جزعت لقطع لساني ولكني أكره أن أعيش في الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه ، فلما قطع لسانه احرق بالنار ، فمن هذه حاله وحال أمثاله في التدين كيف

لا يخفى قبره حذار أذى يصدر منهم اليه حتى انه على ما أخبرني به
عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي قال قرأت بخط ابي
الوفاء ابن عقيل قال لما جيء بابن ملجم الى الحسن «ع» قال اني اريد
أن اسارك بكلمة فأبى الحسن عليه السلام وقال انه يريد أن يمض اذني
فقال ابن ملجم والله لو مكنتني منها لاخذتها من صماخه فاذا كان هذا
فعاله في الحال التي هو عليها مترقباً للقتل وحقده الى هذه الغاية
فكيف يكون من هو مخلى الرابطة فهذه حال الخوارج الذين يقضون
بذلك حق أنفسهم فكيف يكون حال أصحاب معاوية بن ابي
سفيان وبني امية والملك لهم والدولة بيدهم هم ملاك زمامها وعلى
رؤسهم منشور اعلامها يجبي اليهم ثمرات التقربات ويرون المبالغة
في اعفاء الآثار من اعظم القربات ويدل على الاول ما ذكره
عبد الحميد بن ابي الحديد المدايني في شرح نهج البلاغة فقال :
قال ابو جعفر الاسكافي ان معاوية بذل لسمره بن جندب
مائة الف درهم حتى يروى ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام :
﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على

ما في قلبه وهو الد الخصاص ، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ﴿ وان الآية الثانية نزلت في ابن ملجم لعنه الله : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ﴿ فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة الف فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل .

وبدل على الثاني ما ذكره الثقيفي في الكتاب المذكور ، قال حدثنا اسماعيل بن أبان الازدي ، قال حدثنا عتاب بن كريمة التيمي ، قال حدثنا الحرث بن حضيرة ، قال حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرة في الرحبة فاستخرج شيخاً ابيض الرأس واللحية فكتب الى الحجاج : اني حفرت فاستخرجت شيخاً ابيض الرأس واللحية وهو علي بن ابي طالب ، فكتب اليه الحجاج : كذبت أعد الرجل من حيث استخرجته فان الحسن بن علي حمل أباه من حيث خرج الى المدينة .

اقول : وهذا غير صحيح لان نبش الميت لا يجوز بعد دفنه فكيف يفعل ما لا يجوز فهذا كاف في البطلان ، وهذا الخبر

اوردناه شاهداً على تتبعهم له إلى هذه الغاية ولو ترجع في خاطره
 أنه هو لا ظهر المختلف فيه ولا اعتراض به ولا بما ورد في أمثاله
 من النقل في قول أبي اليقظان أنه في قصر الإمارة ولأنه مدفون
 بالرحبة مما يلي أبواب كسندة، ولا إلى مقاله الفضل بن دكين
 أنه بالبقيع ولا إلى مقاله صاحب قرعة الشراب أنه عليه السلام
 بالخيف، ولا إلى مقاله أنه بمشهد «جوخى زاروه (١)» قريباً
 من النمانية، ولا إلى مقاله الخطيب عن بعضهم أن طيغاًهبوه
 فتوهموه مالا لأنها أقوال مبنية على الرجم بالغيب (أن يظنون
 إلا ظناً وما لهم به من علم) وسيأتي تحقيق ذلك وصحة النقل به .
 قال المولى المعظم فريد عصره ووحيد دهره غرة آل أبي
 طالب غياث الدنيا والدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن
 طاووس رحمه الله جامع الكتاب إدام الله أقباله، وبلغه في الدارين
 آماله، والذي بنى مشهد الكرخ سباهى الحاجب، مولى شرف
 الدولة أبي الفوارس عضد الدولة، وبنى قنطرة الياسرية، ووقف

(١) كذا في الأصل وقد تقدم سابقاً .

دباهي على المارستان ، وسدشق الخالص ، وحفر ذنابة دجيل ،
 وساق الماء إلى موسى بن جعفر عليها السلام ، ولا يقال ان
 الحجاج انما تركه لكونه عنده معلوماً انه بالبقيع ، لاني أقول :
 لو كان كذلك كما قال لكان ظاهراً مشاراً اليه ، أو كان الأئمة
 عليهم السلام قد دلوا بعد مدة عليه وانما كلامه على الظنة
 ولا ريب ان الستر أوجب ذلك وحصل بحمد الله وحال الحجاج
 وما فعله مع شيعة علي وتبعمه لهم أظهر من ان يدل عليه ، ورأيت
 حكاية يليق ذكرها . ذكرها والذي رضي الله عنه في كتابه (نور
 الاقاحي النجدية) فقال هشام بن السائب الكلبي عن أبيه قال
 أدركت بني اودوم يعلمون أبناءهم وخدمهم سب علي بن أبي طالب
 عليه السلام وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل
 على الحجاج بن يوسف يوماً فكلمه بكلام فأغلظ له الحجاج في
 الجواب فقال له لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقريش ولا لشقيف
 منقبة يعتدون بها إلا ونحن نعتد بمثلها ، قال له وما مناقبكم ؟ قال
 ما ينقص عمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط ، قال هذه منقبة

قال وما رؤى منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع أبي
تراب مشاهده إلا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا واخمله فما له
عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما أراد منا رجل قط أن
يتزوج امرأة إلا سأل عنها هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير فإن
قيل أنها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر
فسمي علياً ولا حسناً ولا حسيناً ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة
قال ومنقبة قال ونذرت منا امرأة حين أقبل الحسين الى العراق
إن قتله الله أن تنحر عشر جزور فلما قتل وقت بنذرها قال
ومنقبة قال ودعي رجل منا إلى البرائة من علي وأمنه فقال نعم
وأزيدكم حسناً وحسيناً قال ومنقبة والله قال وقال لنا أمير المؤمنين
عبد الملك أنتم الشعار دون الدثار وأنتم الانصار بعد الانصار قال
ومنقبة قال وما بالسكوفة إلا ملاحه بنى اود فضحك الحجاج
قال هشام بن السائب الكلبي قال لي أبي فسلبهم الله ملاحتهم
آخر الحكاية .

أقول : وقد كان معاوية بن أبي سفيان يسب علي بن أبي

طالب عليه السلام أم معرفتك بالعريضة .
وقال الكراجكي في كتاب (التمجيب) مامعناه مسجد الذكر
بمصر وهو معروف في موضع يعرف بسوق وردان وإنما سمي
مسجد الذكر لأن الخطيب سها يوم الجمعة عن سب علي بن
أبي طالب عليه السلام على المنبر فلما وصل إلى موضع المسجد
المذكور وذكر أنه لم يسبه فوقف وسبه هناك قضاء لما نسيه فبني
الموضع وسمي بذلك وقال مررت به في بعض السنين فرأيت فيه
سرجاً كثيرة وآثار بخور ، وذكر لي أنه يؤخذ من ترابه ويستشفى
به ثم جدد بنيانه بعد ذلك وعظم أمره ويسمون إلى الآن يوم
الجمعة يوم السب بالشام ، فاقضي ذلك أن أوصي بدفنه عليه السلام
سراً خوفاً من بني أمية وأعدائهم والخوارج وأمثالهم فربما
لو نبشوه مع علمهم بمكانه حمل ذلك بني هاشم على المحاربة والمشاقة
التي أغضى عنها عليه السلام في حال حياته فكيف لا يرضى بترك
مافيه مادة النزاع بعد وفاته وقد كان في طي قبره فوائد لا تحصى
غير معلومة لنا بالتفصيل وقد عرفت قصة الحسن عليه السلام في

دفنه بالبقيع حيث أوصى بذلك ان جرى نزاع في دفنه عند جده
طلباً لقطع مواد الشر فلما علم أهل بيته عليهم السلام انه متى ظهر
وعرف لم يتوجه اليه إلا التعظيم والتبجيل لاجرم انهم أظهروه
ودلوا عليه من حيث اعتمدوا ذلك وزال الخوف والحذر بدليل
وجود التعظيم والزيارة له والميل بالقلوب من حيث ظهروا إلى
الآن وكلما جاء الأمن زاد التعظيم وكثر وهذا كاف انشاء الله
للمنصف وستأتي أحاديث تدل على هذا ذكرت في مواضعها .



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

الباب الاول

(فيما ورد من ذلك عن مولانا رسول الله)
(صلى الله عليه وآله وسلم)

رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي
قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله (ص)
قال لعلي عليه السلام : يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا أهل
البيت على السموات فأول مهر أجاب منها السماء السابعة فزينها
بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سماء
الدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت
الحرام ثم أرض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها
بقبري ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي ، فقال يا رسول الله
أقبر بكوفان العراق ؟ فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين

الغريين والذكوات البيض ، يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن
ابن ملجم ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ما اقر ناقة صالح عند الله
بأعظم عقاباً منه يا علي ينصرك من المراق مائة الف سيف وهذا
خبر حسن كاف في هذا الموضع ناطق بالحجة والبرهان .



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامی

الباب الثاني

(فيما ورد من ذلك عن مولانا أمير المؤمنين)
(عليه السلام)

روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن
الملوي الحسيني في كتاب فضل الكوفة باسناد رفعه إلى عقبه بن
علقمة أبي الجنوب ، قال اشترى أمير المؤمنين علي عليه السلام
ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين الف
درهم وأشهد على شرائه قال فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا
بهذا المال وليس تنبت قط فقال سمعت من رسول الله (ص) يقول
كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون
الجنة بغير حساب واشتهيت أن يحشروا في ملكي .
أقول : هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصدده وذلك أن

ذكره ظهر الكوفة إشارة الى ماخرج عن الخندق وهي عمارة
آهلة الى اليوم وإنما اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ماخرج عن
العمارة الى حيث ذكروا . والكوفة مصرت سنة سبع عشرة من
الهجرة ونزلها سعد في محرمها وأمير المؤمنين دخلها سنة ست
وثلاثين فدل على أنه اشترى ماخرج عن الكوفة المصرة فدفنه
بملكه أولى وهو إشارة الى دفن الناس عنده وكيف يدفن بالجامع
ولا يجوز أو بالقصر وهو عمارة الملوك ولم يكن داخلا في الشراء
لأنه معمور من قبل .

٤٢ / ٢١٣ (وذكر محمد بن أحمد بن داود القمي في كتابه ماصورته .

قال أخبرنا محمد بن علي بن الفضل قال أخبرني علي بن
الحسين بن يعقوب في حي بني خزيمة قراءة عليه .

قال حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي ، قال حدثنا
علي بن بزرج الحافظ ، قال حدثنا عمرو بن اليسع ، قال جائي
سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث ؟ قلت نعم ، فقال حدثني
أبو عبد الله عليه السلام قال لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام

قال للحسن والحسين غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه .

وفي رواية المهلب عن علي بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما غسل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان أخذتم مقدم السرير كفيتهم مؤخره وان أخذتم مؤخره كفيتهم مقدمه - رجعنا الى تمام الحديث - فانكما تنتهيان الى قبر محفور ، ولحد ملحد ، ولبن موضوع ، فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعما لبنة مما عند رأسي فانظرا ماتسمعان ، فأخذنا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء وإذا هاتف يهتف ان أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبياً مات في الشرق ومات وصيه في الغرب الحق الله الوصي بالني) وقال أيضاً حدثنا سلامة ، قال حدثنا محمد ابن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي بن أسباط عن أحمد بن حباب قال نظر أمير المؤمنين

إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن ظهرك وأطيب قمرك اللهم
اجعل قبري بها.

وذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي رضي الله عنه قال
رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ماصورته ، حدثنا أبو
جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهقان ، قال حدثنا علي بن
عبد الله الأنباري ، قال حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن أخي
الحسن بن يحيى ، قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت
في كتاب أبي وحدثني أبي عن أمها أن جعفر بن محمد حدثها
أن أمير المؤمنين «ع» أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربعة قبور في
أربعة مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي النري وفي دار جمعة بن
هيرة وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره «ع»
أقول وهذا الكلام كان سرا وإلا لو ظهر ذلك لاذن لتطلبوه
منها ولكن الوجه فيه ما ذكرته .

وذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي
ماصورته قال : قال المدايني عن أبي زكريا عن أبي بكر الهمداني

عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة
وعبد الله بن محمد عن علي بن اليمان عن أبي حمزة الثمالي أبي جعفر
محمد بن علي والقاسم بن محمد المقرئ عن عبد الله بن زيد عن
المعافا عن عبد السلام عن أبي عبد الله الجدلي قالوا استنفر علي
ابن أبي طالب عليه السلام الناس في قتال معاوية في الصيف وذكر
الحديث مطولاً وقال في آخره أبو عبد الله الجدلي وقد حضره
عليه السلام وهو يوصي الحسن فقال يا بني لاني ميت من ليأتي
هذه فاذا أنا مت ففلسني وكفني وحنطني بمنحوط جدك وضعني على
سريري ولا يقرب أحدكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا
المقدم ذهب فاذهبوا حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر
ثم تقدم أي بني فصل علي وكبر سبعة فانها لن تحل لاحد من
بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج
الحق فاذا صليت نخط حول سريري ثم احفر لي قبراً في موضعه
إلى منتهى كذا وكذا ثم شق لحداً فانك تقع على ساحة منقورة

ادخرها لي أبي نوح وضمني في الساجة ثم صنع علي سبع لبنات
كبار ثم أرقب هنيهة ثم انظر فانك لن تراني في لحدى .
ووجدت مرويا عن ابن بابويه ما هو أظهر من هذا في معناه
حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة قال حدثنا
فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، قال حدثني علي بن حامد
الوراق ، قال حدثنا أبو السري اسماعيل بن علي بن قدامة
المروزي قال حدثنا احمد بن علي بن ناصح ، قال حدثني جعفر
ابن محمد الأرمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن أحمد بن علي
المقري عن ام كلثوم بنت علي عليه السلام قالت ، آخر عهد أبي
إلى أخوي عليها السلام ان قال يابني ان أنا مت ففسلاني ثم
نشفاني بالبردة التي نشفت بها رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة عليها السلام ثم حنطاني وسجاني على سريري ثم انتظرا حتى
إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره ، قالت فخرجت اشيع
جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الغري ركز المقدم فوضعتنا المؤخر
ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله وفاطمة فنشف

بها أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أخذ المول فضرب ضربة
فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها: بسم الله
الرحمن الرحيم هذا قبر ادخره نوح النبي لملي وصي محمد قبل
الطوفان بسبع مائة عام، قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا أدري أغير
سيدي في الأرض ام اسري به إلى السماء إذ سمعت ناطقاً لنا
بالتعزية: أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه.



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

الباب الثالث

(في ما ورد عن الإمامين الحسن والحسين)

(عليهما السلام في ذلك)

أخبرني المم السعيد رضي الدين علي بن طاوس في صفر سنة
ثلاث وستين وستمائة عن السيد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني
عن محمد بن الحسن أبي الجارث العلوي عن القطب الراوندي
عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال مرواه عباد
ابن يعقوب الرواجني ، قال حدثنا حسان به علي القسري ،
قال حدثنا مولى لملي بن أبي طالب قال لما حضرت أمير المؤمنين
عليه السلام الوفاة قال للحسنة والحسين إذا أنامت فاحملاني على
سرير ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم
ليتا بني الغريين فانكما ستران صخرة بيضاء فاحتفروا فيها فانكما

ستجدان فيها ساحة فادفناي فيها ، قال فلما مات أخرجناه وجعلنا
نحمل مؤخر السرير ونكفي مقدمه وجعلنا نسمع دويًا وحفيفًا حتى
أتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرونا فاذا ساحة
مكتوب عليها : هذا ما دخر نوح لعل بن أبي طالب عليه السلام
فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تعالى
لأمير المؤمنين فلهحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه
فأخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام
فقالوا نحب أن نعاين من أمره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد
عفى أثره بوصية منه « ع » فمضوا وعادوا إلينا فقالوا انهم
احتفروا فلم يروا شيئاً.

وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني محمد
ابن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد
ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين الخلال عن جده قال قلنا
للحسن بن علي عليها السلام أين دفنتم أمير المؤمنين صلوات الله
عليه ؟ فقال خرجنا به ليلاً حتى مررنا على مسجد الأشعث حتى

خرجنا إلى ظهر ناحية القرى ، وأخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء
 نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي طيب الله مضجعه عن
 والده عن السيد الامام فضل الله الحسيني الراوندي عن ذي الفقار
 ابن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن محمد بن النعمان عن أحمد
 ابن محمد بن داود عن محمد بن بكار النقاش ، قال حدثنا الحسن بن
 محمد الفزارى ، قال حدثنا الحسن بن علي النحاس ، قال حدثنا
 جعفر بن الرمانى ، قال حدثنا الحمانى ، قال حدثنا محمد بن عبيد
 الطيالسي عن مختار التمار عن أبي مطر ، قال لما ضرب ابن ملجم
 الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسنة أقتله قال
 لا ولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر
 في قبر أخوي هود وصالح .

وبالاسناد عن محمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن
 يعقوب عن علي بن الحسين عن أخيه عن أحمد بن محمد عن عمر
 الجرجاني عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن جده أبي طالب
 قال سألت الحسن بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين ؟

قال علي شفير الجرف ومررنا به ليلاً على مسجد الأشعث وقال
ادفوني في قبر أخي هود وصالح .

ونقلته أيضاً من خط الطوسي أخبرني عبد الرحمن بن أبي
البركات الحنبلي عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي ، قال أخبرنا
أبوه الفخام محمد بن ميمون البرسي ، قال أخبرنا الشريف أبو عبد
الله محمد بن علي الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن
الشجري . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي وأبو الحسن
محمد بن الحسن بن غزال الوراق المحاربي قال أخبرنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ ، قال أخبرنا يحيى بن
الحسن العلوي ، قال وحدثني يعقوب بن يزيد ، قال حدثني ابن
أبي عمير يعني الثقفني عن حسين الخلال عن جده قال قلت للحسن
ابن علي « ع » أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال خرجنا
ليلاً حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر
بجنب الغرى .

الباب الرابع

(في ما ورد عن مولانا زين العابدين علي بن الحسين)

(عليهما السلام)

أخبرني الوزير السعيد العلامة نصير الملة والدين محمد بن أبي بكر محمد بن الحسن الطوسي (ره) عن والده عن السيد فضل الله العلوي الحسني عن ذي الفقار بن معبد الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود القمي . قال أخبرنا محمد بن علي بن الفضل الكوفي ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن روح القزويني من أفظه بالكوفة ، قال حدثنا أبو القاسم النقاش بقزوين ، قال حدثني الحسين بن سيف عن عميرة عن أبيه سيف عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالمجاز وهو من

ناحية الكوفة فوقف عليه ثم بكى وقال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا أمين الله في
أرضه وحجته على عباده يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده
وعملت بكتابه واتبعت سنة نبيه حتى دعاك الله الى جواره وقبضك
اليه باختياره وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على
جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولدة
بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك
صابرة على نزول بلائك شاكرة لغواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ
آلائك مشتاقة الى فرحة لقاءك مزودة التقوى ليوم جزائك
مستتة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا
بحمدك وثنائك ، ثم وضع خده على قبره وقال :

اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارة
وأعلام القاصدين اليك واضحة وأفئدة العارفين منك فارغة
وأصوات الداعين اليك صاعدة وأبواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة
من نالها مستجابة وتوبة من أناب اليك مقبولة وعبرة من بكى

من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك مبذولة وعداتك
لعبادك منجزة وزلال (١) من استقالك مقالة وأعمال العاملين
لديك محفوظة وأرزاق الخلائق من لدنك نازلة ، وعوائد المزيد
اليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة ، وجوائج خلقك عندك
مقضية ، وجوائز السائلين عندك موفورة ، وعوائد المزيد اليهم
متوارة ، وموائد المستطمعين معدة ، ومناهل الظهاء مترعة ، اللهم
فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين آباي ، إنك نعمائي في
منقلي ومشواي .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ما قاله أحد من شيعة عند
قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم
السلام إلا رفع في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه
 وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلتقى صاحبه بالبشرى
والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى .

(١) الزلل : جمع زلة لا مصدر .

وأخبرنا علي بن بلال المهلبى ، قال حدثنا أحمد بن علي بن
مهدي الرقى بمصر ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام ، قال حدثني أبي عن أبي جعفر عليهم السلام
قال زار أبي علي بن الحسين عليه السلام وذكر زيارته هذه
لأمير المؤمنين قال ابن أبي قرة في مزاره ماصورته ، قال أخبرنا
محمد بن عبد الله قال أخبرنا اسحق بن محمد بن مروان الكوفي
الغزال ، قال أخبرنا أبي قال أخبرنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه
عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام
قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد
مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية
فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم وكان يصير
من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجده عليهما السلام
ولا يشمر بذلك من فعله ، قال محمد بن علي نخرج سلام الله عليه
متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين وأنا معه وليس معاذو
روح إلا الناقتين فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار

الى مكان منه فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال :
السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده أشهد أنك جاهدت يا أمير
المؤمنين في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى
الله عليه وآله حتى دعاك الله الى جواره فقبضك اليه باختياره لك
كریم ثوابه وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على
عباده اللهم صل على محمد وآله واجعل نفسي مطمئنة بقدرک راضية
بقضائك مولمة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في
أرضك وسمائك صابرة عند نزول بلائك شاكرة لغواضل نعمائك
ذاكرة لسوايغ آلائك مشتاقة الى فرحة لقاءك متزودة التقوى
ليوم جزائك مستننة بسنن أوليائك مشغولة عن الدنيا بحمدك
وثنائك ، ثم وضع خده على قبره وقال :

اللهم ان قلوب المحبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك
شارعة وأعلام القاصدين اليك واضجة وأفتدة العارفين منك
فارغة وأصوات الداعين اليك صاعدة وابواب الاجابة مفتحة

ودعوة من نالجاك مستجابة وتوبة من أناب اليك مقبولة وعبرة
من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك موجودة
والاستعانة لمن استعان بك مبدولة وعداتك لعبادك منجزة
وزلل من استقالك مقالة وأعمال العاملين لديك محفوظة
وأرزاق الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المريد اليهم واصلة
وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية
وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد المريد عندك متواترة وموائد
المستطعمين ممددة ومناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب دعائي
واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين آباي إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في
منقلي ومنواي .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ما قال هذا الكلام ولادعا
به أحد من شيعة عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر
أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع في درج من النور وطبع
عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً له حتى يسلم إلى

قائم آل محمد عليهم السلام قيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية
والكرامة انشاء الله تعالى قال جابر حدثت أبا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام وقال لي زد فيه إذا ودعت أحداً من الأئمة فقل
السلام عليك أيها الامام ورحمة الله وبركاته استودعك الله
عليك السلام ورحمة الله آمنا بالرسول وبما جئتم به ودعوتهم اليه
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي وليك اللهم لا تحرمني ثواب
مزاره الذي أوجبت له ويسر لنا العود انشاء الله تعالى .

أقول : كررت هذه الزيارة لما فيها من الفوائد من زيارة
الباقر عليه السلام ولم يكن ذلك في الرواية الاولى وفيها زيادة من
زيارة الوداع وإذا كان الانسان علوياً فاطمياً جاز أن يقول كما
فيها من قوله آباي وان لم يكن كذلك فليقل ساداتي ولم يرو
شيخنا الطوسي في مصباحه هذه اللفظة . وذكر حسن بن الحسين
ابن طحال المقدادي ان زين العابدين عليه السلام ورد الى الكوفة
ودخل مسجد هاشم بن عبد مناف وكان من زهاد أهل الكوفة
ومشايخها فصلى ركعتين قال أبو حمزة فها سمعت أطيّب من لهجته

فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعتة يقول : الهى ان كان قد عصيتك فاني قد أطعته في أحب الأشياء اليك الاقرار
 بواحدانيتك منا منك علي لا منا مني عليك . والدعاء معروف ثم
 نهض ، قال ابو حمزة فتبعته الى مناخ الكوفة فوجدت عبداً
 أسود معه نجيب وناقة فقلت يا أسود من الرجل فقال أوتخفى
 عليك شمائله هو علي بن الحسين ، قال أبو حمزة فأكبت علي
 قدميه اقبلها فرفع رأسي بيده وقال لا يا أبا حمزة إنما يكون السجود
 لله عز وجل قلت يا بن رسول الله ما أقدمك إلينا ؟ قال ما رأيت
 ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبوا ، هل لك أن
 تزور معي قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت أجل
 فسرت في ظل ناقته يحدني حتى أتينا الغريين وهي بقعة بيضاء
 تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرغ خديه عليها وقال يا أبا حمزة هذا
 قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام ثم زاره بزيارة أولها :
 السلام على اسم الله الرضي ونور وجهه المضيء ثم ودعه ومضى الى
 المدينة ورجعت أنا الى الكوفة .

الباب الخامس

(في ماورد عن الإمام محمد بن علي الباقر)
(عليهما السلام في ذلك)

قد تقدم في الباب الذي قبله زيارة مولانا الباقر مولانا
أمير المؤمنين عليه السلام مع والده عليه السلام فلذلك لم نمدها هنا
وأخبرني والدي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن نعمان عن
الفقيه محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام
الحائري عن أبي علي عن الطوسي عن المقيد عن محمد بن أحمد بن
داود قال أخبرنا محمد بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن
خالد عن الحسن بن علي عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا
جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فإن الناس
قد اختلفوا فيه قال إن أمير المؤمنين عليه السلام دفن مع أبيه

نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله مع الكرام السكاتيين بالروح والريحان ، وعنه
 عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمن
 ابن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال
 سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين
 عليه السلام مدفون في قبر نوح قال قلت ، ومن نوح قال نوح
 النبي عليه السلام قلت كيف صار هكذا فقال ان أمير المؤمنين صديق
 هيا الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله أخبرنا بموته وبالموضع الذي دفنه فيه وانزل الله
 عز وجل له جنوطاً من عنده مع جنوط أخيه رسول الله صلى الله
 عليه وآله وأخبره ان الملائكة تنزله قبره فلما قبض عليه السلام
 كان في ما أوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام إذ قال لهما
 إذا مت ففسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرّاً واحملا يا بني بمؤخر
 السرير واتبعاه فإذا وضع فضعنا وادفنا في القبر الذي يوضع
 السرير عليه وادفنا مع من يمينكما على دفني في الليل وسواياه .

وبهذه الاسناد عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان بن
داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير ، قال سألت أبا جعفر
يعني الباقر عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فان الناس قد اختلفوا
فيه فقال ان أمير المؤمنين عليه السلام دفن مع أبيه نوح عليه السلام
وبهذا الاسناد أخبرني الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد
أحسن الله اليه عن محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد
بن الحسن الحسيني عن سعيد بن هبة الله القطب الراوندي عن
ذبي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن أحمد
قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا المعروف بابن أبي دينار
قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا عمرو
ابن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي
عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حدث به انه كان في وصية
أمير المؤمنين عليه السلام ان أخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت
أقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء ففعلوا ذلك
وأخبرني نجم الدين الفقيه أبو القاسم جعفر بن سعيد رحمه

الله عن الحسن بن الدري عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر
الدوريسي عن جده عن المغيرة رحمه الله ، قال وروى محمد بن عمار
قال حدثني أبي عن جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين ؟ قال دفن بناحية
الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين
ومحمد بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر (رض) ، وذكر
العم السعيد في كتاب لباب المسرة من كتاب ابن أبي قرعة القناني
ان الباقر عليه السلام زار مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام وكذا زين العابدين .

قال المولى المعظم غياث الدين والدنيا عبد الكريم بن
طاووس شرف الله قدره وقدس ذكره وقعت في كتاب ماصورته
قال اسحاق بن عبد الله بن أبي مروان سألت أبا جعفر محمد بن
علي عليه السلام كم كان سن علي عليه السلام يوم قتل ؟ قال :
ثلاثاً وستين سنة ، قلت ما كانت صفته ؟ قال كان رجلاً آدم ،
شديد الأدمة ، ثقیل العينين عظيمهما ، ذا بطن أصلع . قلت

طويلاً أو قصيراً؟ قال هو إلى القصر أقرب ، قلت ما كانت
كنيته؟ قال أبو الحسن ، قلت أين دفن؟ قال بالكوفة ليلاً
وقد عمي قبره .

أقول : هذا الكلام منه عليه السلام لأن كان الراوي منه
يتهمه ، فقد كان قصده عليه السلام التعمية عليه كما كانت عليه
أصل قاعدة دفنه عليه السلام من مراعاة الاستتار واستمراره
وإن كان منه أصحابه الخصيصين به فربما كان في المجلس (١) من
لا يؤثر ذكره بحذائه وقال عليه السلام في ذلك صورة الحال فانه
بالموضع الذي به من الكوفة وعمي قبره فاعلمه .

٢ (وأخبرني والذي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن أبي
غالب رحمه الله عن السيد الفقيه الصفي محمد بن معد الموسوي .

وأخبرني عمي رضي الدين علي بن طاووس عن السيد صفي
الدين بلا واسطة عن محمد بن معد الموسوي عن أحمد بن أبي
المظفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد قراءة عليه بداره التي

(١) الاصل : من لا يوثق .

يسكنها بدرب الدواب بنهر معلى بشرقي بغداد في آخر نهار
الخميس ثامن صفر سنة ست عشرة وستمائة .

وأخبرني عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي عن أبي
الفرج بن الجوزي الحنبلي وعبد الكريم بن علي السندي .

وأخبرنا شيخنا عبد الحميد بن تغار عن البرهان أحمد بن علي

الغزنوي كلهم عن عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي الحنبلي
قال قرأت على أبي منصور محمد بن عبد الملك بن حيزون المقرئ

يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة احدى وثلاثين
وخمسمائة من أصله بخط عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن وسماعه

منه فيه بخط عمه في يوم الجمعة سادس عشر شهر شعبان سنة اربع
وثمانين واربع مائة اخبركم ابو الفضل أحمد بن الحسن فأقر به

قال اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن
روما قراءة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة

قال اخبرنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذراع
النهرواني بها قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وثلاثين وثلاث

مائة قال حدثنا حرب بن محمد المؤدب قال حدثنا الحسن بن
 جمهور العمي القمي قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
 عن محمد بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر
 ابن محمد عليه السلام واخبرنا الذراع قال حدثنا صدقة بن موسى
 أبو العباس قال حدثنا أبي عن الحسين بن محبوب عن هشام بن
 سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر محمد بن علي قال مضى
 أمير المؤمنين سنة أربعين من الهجرة وتزل الوحي على رسول الله
 صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين (ع) اثنتا عشرة سنة
 وهو ابن خمس وستين سنة فكان عمره بمكة مع رسول الله (ص)
 اثنتي عشرة سنة وأقام مع رسول الله (ص) ثلاث عشرة سنة
 ثم هاجر الى المدينة فأقام بها مع رسول الله (ص) عشر سنين
 ثم أقام بعد ما توفي رسول الله ثلاثين سنة وكان عمره خمساً وستين
 سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن أبي طالب
 ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف به قصي بن كلاب بن
 مرة الغرض من الحديث . (

الباب السادس

(فيما ورد عن مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق)
(عليه السلام في ذلك)

من طريق العامة والخاصة قد تقدم آتفاً أن هذه الرواية .
مروية عن الصادق عليه السلام ايضاً واخبرني الشيخ عبد الرحمن
ابن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر سنة اربع وستمائة
عن الحافظ ابي الفضل بن ناصر قال اخبرنا محمد بن علي بن
ميمون البرقي وهو المعروف بابي المباس ، قال اخبرنا الشريف
ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد
الرحمان القسري بن القاسم بن الطحاوي بن القاسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسيني قال اخبرنا جعفر
ابن محمد بن عيسى بن علي بن محمد الجعفري قال اخبرني ابي
املاء ، قال اخبرنا جعفر بن مالك ، قال حدثنا محمد بن الحسين

الصايغ قال اخبرنا عبد الله بن عبيد بن زيد قال رأيت جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن بالغري عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام فاذا عبد الله وأقام للصلوة وصلى مع جعفر بن محمد وسمعت جعفرا يقول هذا قبر أمير المؤمنين ، وذكر الثقفى فى مقتل أمير المؤمنين ماصورته ، حدثنا محمد قال حدثني الحسن وقد تقدم ذكره قال حدثنا ابراهيم يعني الثقفى المصنف قال حدثنا ابراهيم بن يحيى الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران الجمال قال حملت جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام فلما انتهيت الى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتى القائم قال فبلغت الموضع الذي وصف لي فنزل فتوضأ ثم تقدم هو وعبد الله ابن الحسن فصليا عند قبر فلما قضيا صلاتهما قلت جعلت فداك أي موضع هذا قال هذا القبر الذي يأتيه الناس هناك .

X وبالسناد عن الشريف ابى عبد الله قال حدثنا ميمون بن علي بن حميد قال اخبرنا اسحاق بن محمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن يعقوب بن الياس عن ابى الفرج

السندي قال كنت مع ابي عبد الله جعفر بن محمد حين تقدم الى
الحيرة فقال ليلة اسرجوا لي البغل فركب وانا معه حتى انتهينا
الى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى
ركعتين فقلت جعلت فداك اني رأيتك صليت في ثلاث مواضع ،
فقال اما الاول فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والثاني موضع
رأس الحسين عليه السلام والثالث موضع منبر القائم عليه السلام .
أقول وقد روي ذلك في اخبارنا بعبارة اخرى ، رويته عن

(عم السعيد رضي الدين عن الحسن الدربي عن محمد بن علي بن
شهر آشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر
ابن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عتبة عن الحسن الخراز عن
الوشاء أبي الفرج عن ابان بن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله «ع»
فمر بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى
ركعتين ثم سار قليلا فصلى ركعتين ثم قال هذا موضع قبر
أمير المؤمنين قلت جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما

قال موضع رأس الحسين (ع) وموضع منبر القائم عجل الله فرجه
 واخبرني الوزير المعظم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن
 الطوسي عن والده عن فضل الله عن ذي الفقار وعن الطوسي عن
 المفيد عن محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن تمام قال اخبرنا محمد بن
 محمد بن رباح قال حدثنا عمي أبو القاسم علي بن محمد قال حدثني
 عبد الله بن محمد بن خالد التميمي قال حدثني الحسن بن علي الخراز
 عن خاله يعقوب بن الياس عن مبارك الخباز قال قال لي ابو عبد الله
 عليه السلام اسرج البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الخيرة قال فركب
 وركبت معه حتى دخل الجرف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا
 فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى ركعتين ثم ركب ورجع قال فقلت له
 جعلت فداك ما الاولتين والثانيتين والثالثتين فقال ان الركعتين
 الاولتين موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين
 موضع رأس الحسين عليه السلام والركعتين الثالثتين موضع منبر
 القائم (ع) واخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد
 ابن خالد باسناده مثله وبالاسناد الاول المقدم عن الشريف ابي

عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي
ومحمد بن حسين بن غزال قالا املا علينا علي بن الحسين بن القاسم
ابن هارون بن ابراهيم بن سالم اليشكري من حفظه في بني هلال في
حايط شمر بن ذي الجوشن ، واخبرنا ان تلك الدار داره قال
سمعت محمد بن معروف الهلالي وكان منزله في بني عبد القيس قال
مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد «ع» فما كان لي فيه حيلة من كثرة
الناس فلما كان اليوم الرابع رأيت فادناي وتفرق الناس عنه ومضى
يريد قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته وكنت اسمع كلامه وانا
معه امشي خيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتحنى عن
الطريق فخفر الرمل وبال ثم نبش الرمل فخفر فخرج له ماء فتطهر
للصلاة وقام فصلى ركعتين فكان فيما كنت اسمعه يدعو يقول
اللهم لا تجعلني ممن تقدم فرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلني من النمط
الاطوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رأيت ، وقال جعفر رضي الله
عنه ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم ناعم
وهو لا يعلم ما يلقي وقال تمسكوا بالحس وقدموا الاستخارة

وتركوا بالسهولة وتزينوا بالحلم واجتنبوا الكذب واوفوا المكيال
 والميزان، ذكرت هذا الخبر وان لم يكن فيه تعيين موضع قبره
 ولكنه توجه من الحيرة اليه وظهرت له آية في الطريق حسنة
 مؤكدة لما هو عليه من صفات الامامة وذكر معنى ذلك السيد
 صفي الدين محمد بن معد الموسوي رضي الله عنه ، وبالسناد عن
 الشريف ابي علي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
 عبيد بن بهرام الضرير الرازي قال حدثني حسين بن ابي العيفاء
 الطائي قال سمعت ابي ذكران جعفر بن محمد عليه السلام مضى
 الى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة فلما
 كان اليوم الثاني قلت للغلام لي اذهب فاقعد لي في موضع كذا
 وكذا من الطريق فاذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال الي
 فلما اصبحتنا جائي فقال قد اقبلا فقمنا الى بارية فطرحتهما على
 قارعه الطريق والى وسادة وصفريه جديدة وقتلتن فملقتهما في
 النخلة وعندها طبق من الرطب وكانت النخلة صرفاته فلما اقبل
 تلقيته واذا الغلام معه فسلمت عليه فرحب بي ثم قلت ياسيدي

يا بن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب
 شربة ماء بارد فتني رجله فنزل واتكأ على الوسادة ثم رفع رأسه
 الى النخلة فنظر اليها وقال يا شيخ ماتسمون هذه النخلة عندكم
 قلت يا بن رسول الله صرفانه فقال ويحك هذه والله العجوة نخلة
 مريم القط لنا منها فلقطت فوضعت في الطبق الذي فيه الرطب
 فاكل منها فاكثر فقلت له جعلت فداك يا بني وأمي هذا القبر
 الذي اقبلت منه قبر الحسين؟ قال أي والله يا شيخ حقا ولوانه عندنا
 لحججنا اليه قلت فهذا الذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين
 عليه السلام؟ قال أي والله يا شيخ حقا ولوانه عندنا لحججنا اليه ثم
 ركب راحلته ومضى

X وبالإسناد عن محمد بن جعفر التميمي النحوي قال أخبرنا
 أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال أخبرنا علي بن الحسين التيملي
 أخبرنا أبو داود عن محمد بن النصر الخزاعي عن معلى بن خنيس
 قال كنت مع أبي عبد الله بالحيرة فقال لهم افرشوا لي في الصحراء
 وافرشوا لمعلى عند رأسي فجاء فرمى برأسه على صدر فراشه

وجئت الى رأسه فرأيت انه قد نام فقال يا معلى قلت لبيك قال
 أما ترى النجوم ما أحسنها قلت ما أحسنها فقال أما إنها أمان لأهل
 السماء فإذا ذهب جاء أهل السماء ما يوعدون ونحن أمان لأهل
 الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون قل لهم يسرجوا لي
 البغل والحمار وقال اركب البغل قلت اركب البغل قال أقول لك
 اركب البغل وتقول لي اركب البغل قال فركبت البغل وركب
 الحمار فقال لي امامك فجتنا حتى صرنا الى الثريين فقال لي هما هما
 قلت نعم قال خذ يسرة ، قال فمضينا حتى انتهينا الى موضع فقال
 لي اتزل ونزل وقال لي هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلى
 وصليت ، اخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاووس والفقيه
 نجم الدين أبو القاسم بن سعيد كلاهما عن الحسن بن الدري عن
 محمد بن علي بن شهر آشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن
 جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
 أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت انا
 وعامر بن عبد الله بن خزيمة الأزدي عند أبي عبد الله « ع »

قال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن ؟ قال انه لما مات احتمله الحسن فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف يسرة عن الغري بمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات (١) بيض فلما كان بعد ايام ذهبت الى الموضع فتوهمت موضعاً منه ثم اتيت فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله ثلاث مرات .

وبالاسناد عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القاسم ابن محمد عن عبد الله بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد ، فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا الى الغري فانتبهنا الى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام فقلنا من أين علمت فقال اتيت مع ابي عبد الله (ع) حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني انه قبره .

(١) تكررت الذكوات واحتملها المجلسي جمع ذكاة بمعنى الجمرة واحتملها ايضاً ذكاوات جمع ذكاه وكلاهما بعيد والذي يقرب (ذكوات) تصحيف (ربوات) كما في الخطوط القديمة .

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
يحيى بن زكريا عنه زيد بن طلحة قال قال لي أبو عبد الله « ع »
وهو بالحيرة أما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر
أمير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب اسماعيل معه وركبت
معه حتى اذا جاز الثوية فكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات
بيض وازل اسماعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسماعيل وصليت
فقال لاسماعيل قم وسلم على جدك الحسين فقلت جعلت فداك
أليس الحسين بكربلاء؟ فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام
سرقه مولى لنا ودفنه بحنبل أمير المؤمنين عليه السلام .

X واخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجة نصير الدين محمد بن
محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن فضل الله الراوندي عن
ذي الفقار بن معبد عن الطوسي عن المقيد عن محمد بن احمد
ابن داود عن محمد بن تمام . قال اخبرنا محمد بن محمد عن علي بن
محمد قال حدثني احمد بن ميثم الطالحي عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام

أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال دفن في قبر أبيه نوح
قلت وأين قبر نوح؟ ان الناس يقولون انه في المسجد قال ذلك
في ظهر الكوفة .

X وبالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي عن
عمه قال حدثني أحمد بن حماد بن زهير القرشي عن يزيد بن اسحاق
ابن شعر عن أبي السخيف الارجبي ، قال حدثنا عمر بن عبد الله
ابن طلحة النهدي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله فذكر حديثاً
فحدثنا قال فمضينا معه يعني اباعبد الله حتى انتهينا الى الغرى فأتى
موضعاً فصلى ، ثم قال لاسماعيل قم فصل عند رأس أبيك الحسين
قلت أليس قد ذهب رأسه الى الشام قال بلى ولكن فلان هو
مولى لنا سرقه فجاء به فدفنه هاهنا .

X وبالإسناد عنه عن محمد بن محمد عن عمه قال وحدثني أحمد بن محمد
عن أحمد بن الفضل الخزاعي عن عثمان بن سعيد عن رجل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي ان الى جانب كوفان قبراً ما اتاه
مكروب قط فصلى عنده ركعتين او اربع ركعات إلا نفس الله

عنه كربته وقضى حاجته قلت قبر الحسين بن علي فقال برأسه لا
فقلت فقبر أمير المؤمنين عليه السلام قال برأسه نعم .

X وبالسناد عنه عن علي بن محمد بن الفضل قال أخبرنا محمد بن
محمد قال أخبرنا علي بن محمد بن رباح قال حدثني عبيد الله بن
نهيك الشجري عن عيسى بن هشام الناشري عن صالح بن سعيد
القحطاط عن يونس بن ظبيان قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام حين
قدم الحيرة وذكر حديثاً حدثنا إلا أنه سار معي حتى أتينا إلى المكان
الذي أراد فقال : يا يونس اقرن دابتك فقرنت بينهما ثم رفع يده
فدعا دعاء أخفيا لأفهمه ثم استفتح الصلوة وقرأ فيها سورتين
خفيفتين يحمر فيهما وفعلت كما فعل ثم دعا فقهمته وعلمنيه وقال
يا يونس أتدري أي مكان هذا قلت جملت فذاك لا والله لكني
أعلم أني في الصحراء قال هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي
هو ورسول الله (ص) يوم القيامة .

الدعاء اللهم لا بد من أمرك ولا بد من قدرك ولا بد من
قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم فكما قضيت علينا من

قضاء وقدرت علينا من قدر فاعطنا معه صبراً يقهره ويدمغه
 واجعله لنا صاعداً في رضوانك ينمي في حسناتنا وتفضيلنا
 وسؤددنا وشرفنا ومجدنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة
 ولا تنقص من حسناتنا اللهم وما اعطيتنا من عطاء أو فضلتنا به من
 فضيلة أو اكرمتنا به من كرامة فاعطنا معه شكراً يقهره ويدمغه
 واجعله لنا صاعداً في رضوانك وحسناتنا وسؤددنا وشرفنا
 ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة ولا تجعله لنا شراً ولا بطراً
 ولا فتنة ولا عذاباً ولا خزيّاً في الدنيا والآخرة اللهم انا نعوذ بك
 منه عثرة اللسان وسوء المقام وخفة الميزان اللهم لقنا حسناتنا في
 المائة ولا ترنا لإعمالنا علينا حسرات ولا تخزننا عند قضائك
 ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم تلقاك واجعل قلوبنا تذكرك
 ولا تنساك وتخشاك كأنها تراك حين تلقاك وبدل سيئاتنا حسنات
 وحسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات واجعل غرفاتنا عاليات
 اللهم اوسع لفقرنا من سعة ما قضيت على نفسك وأنلنا الهدى
 ما ابقيتنا والكرامة اذا توفيتنا والحفظ فيما بقي من عمرنا والبركة

فيمارزقتنا والعمون على ما حملتنا والثبات على ما طوقتنا ولا توأخذنا
 بظلمنا وتعاقبنا بجهلنا ولا تستدرجنا بخطيئتنا واجمل أحسن
 ما نقول ثابتاً في قلوبنا واجعلنا عطاء عندك اذلة في انفسنا وانفعنا
 بما علمتنا وزدنا علماً نافماً واعذنا من قلب لا ينجش ومن عين
 لا تدمع وصلوة لا تقبل واجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة
 نقلته من خط الطوسي من التهذيب ، قال محمد بن احمد بن داود
 اخبرنا الحسين بن محمد بن علان عن حميد بن زياد قال حدثنا
 القاسم بن اسماعيل قال حدثني عيسى بن هشام عن صالح القمط
 عن يونس بن ظبيان مثله كذا في كتابه .

وبالاسناد اخبرنا أبو الحسن علي بن سميع بن بيان قال حدثنا
 أبو القاسم الحسين بن أبي راشد قال حدثنا محمد بن يحيى المطار
 القمي عن علي بن الحسن بن هارون النيسابوري قال سمعت أبا
 جعفر محمد بن الحسن قال سمعت أبي قال صفوان الجمال قال جعفر
 ابن محمد عندما سأله عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام وهو بمكة
 وذكر الحديث بطوله الى ان قال حتى انتهينا الى قبر أمير المؤمنين

عليه السلام انا وجعفر بن محمد (ع) فنزل جعفر بن محمد فحفر
حفيرة فاخرج سكة حديد علامة له ثم أخذ سطيحة له وتبها
للصلاة وصلى أربع ركعات ثم قال يا صفوان فافعل ما فعلت واعلم
ان هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث .

وبالاسناد عنه عن محمد عمه عمه قال حدثني محمد بن زيد
الخزاعي عن عبيد بن الحسمة البزاز قال اخبرني حسن بن مغيرة
عن داود بن فرقد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ان الى
جانب كوفان لقبرا مائتا مكروب فصلى عنده ركعتين أو أربع
ركعات إلا قضى الله حاجته ونفس كربته ، قال قلت قبر الحسين
عليه السلام قال فقال برأسه لا فقلت قبر أمير المؤمنين (ع) ؟
فقال برأسه نعم .

وبالاسناد حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد
ابن احمد عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي
حمزة عن صفوان عن أبي اسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعتة يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح

وإبراهيم عليهما السلام وقبور ثلاث مائة نبي وسبعين نبياً وست
 مائة وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام وبالإسناد
 أخبرنا محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد قال
 حدثني أحمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي عن أبي حمزة عن
 أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين
 عليه السلام؟ قال دفن في قبر أبيه نوح قلت وأين نوح إن الناس
 يقولون إنه في المسجد قال لا ، ذاك في ظهر الكوفة .

x وبالإسناد حدثنا محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن محمد بن رباح
 عن عمه علي بن محمد عن القاسم بن الضحاك بن المختار بن قفل
 مولى عمرو بن حريث قال حدثني حماد بن عيسى قال حدثني رجل
 عن أبي عبد الله (ع) قال قبر علي في الغرى ما بين صدر نوح
 ومفرق رأسه مما يلي القبلة .

x وبالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة قال حدثنا
 محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن
 محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال الصادق

عليه السلام اربع بقاع منحت الى الله تعالى أيام الطوفان البيت
المعمور فرفمه الله والغري وكربلا وطوس/ وذكر ابو جعفر
الحسن بن محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن النجار في كتابه
تاريخ الكوفة وهو الكتاب الموسوم بالمنصف .

X قال اخبرنا أبو بكر الدارمي قال حدثنا اسحاق بن يحيى بن
محمد بن بشير الدهان قال حدثنا احمد يعني ابن صبيح قال اخبرنا
صفوان قال خرجت انا وصاحب لي من الكوفة ودخلنا على
جعفر بن محمد عليه السلام فسألناه عن قبر أمير المؤمنين فقال لنا
هو عندكم بظهر الكوفة في موضع كذا فوصف لنا قال فجئت
أنا وصاحبي فطلبناه ووجدناه قال ثم لقيناه في موضع كذا (١)
قال نعم هو ذلك عند الذكوات البيض .

X وروى محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب الزيات عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن حريز عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اني لما كنت بالحيرة عند ابي العباس

(١) الظاهر فاخبرناه .

كنت آتي قبر امير المؤمنين ليلا وهو بناحية نجف الحيرة الى
 جانب غري النعمان فاصلي عنده صلوة وانصرف قبل الفجر قال
 محمد بن معد الموسوي رأيت في بعض الكتب الحديثية حدثنا
 أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان قال حدثنا محمد
 ابن احمد بن عيسى ابن اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن
 الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابي حدثني أمي عن امها
 ان جعفر بن محمد (ع) حدثها ان أمير المؤمنين عليه السلام أمر
 ابنه الحسن ان يحفر له اربعة قبور في اربعة مواضع في المسجد
 وفي الغري وفي دار جمدة بن هبيرة وفي الرحبة وانما اراد بهذا
 ان لا يعلم احد من اعدائه موضع قبره وهذا قد قدمته واعدته
 لكونه مرويا عن الصادق عليه السلام .

X
 تاريخ
 ٢١٤٢

واخبرني والدي وعمي رضي الدين علي بن طاووس رحمهما الله
 عن الفقيه محمد بن نعمان عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر
 عن الياس بن هشام الحارثي عن ابي علي عن والده ابي جعفر عن
 محمد بن النعمان عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله

X
 ١٠٢٠
 (٢٥٨)

ابن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على أبي
عبد الله عليه السلام فقلت له أني اشتاق الى الغري فقال فما
شوقك اليه؟ فقلت له أني أحب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام
فقال هل تعرف فضل زيارته؟ فقلت لا يا بن رسول الله إلا ان
تعرفني ذلك قال فاذا أردت ان تزور قبر أمير المؤمنين (ع) فاعلم
انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسد علي بن أبي طالب فقلت إن
آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله
الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة، قال ان الله عز وجل أوحى
الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت
كما أوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه
عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة ثم طاف ماشاء الله
ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجد ففعلها قال
الله تعالى للارض ابلي مائك فبليت ماءها من مسجد الكوفة
كما بدء الماء منه وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة فاخذ

نوح (ع) التابوت فدفنه في الثري وهو قطعة من الجبل الذي
كلم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه
ابراهيم خليلاً واتخذ محمداً عليه حبیباً وجعله للنبيين مسكناً والله
ماسكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين
علي عليه السلام واذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن
نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام فانك زائر الانبياء
الاولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين فان زأره تفتح
له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً .

وبالاستناد الى محمد بن يحيى المطار عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن
يونس عن ابي وهب القصري قال دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله
عليه السلام فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر أمير المؤمنين
عليه السلام قال بش ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت
اليك ، الا تزور من يزوره (١) الله مع الملائكة يزوره الانبياء

(١) معنى يزوره الله يرسل اليه رحمة .

ويزوره المؤمنون قال جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان
امير المؤمنين عليه السلام افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم
وعلى قدر اعمالهم فضلوها .

وبالاسناد الى محمد بن احمد بن آدم عن محمد بن همام قال
وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن
الحسن الرازي عن الحسين بن اسماعيل الصيرفي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كتب
الله له بكل خطوة حجة وعمره فان رجع ماشيا كتب الله له بكل
خطوة حجتين وعمرتين .

واخبرني الفقيه المقتدى نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد
ابن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن
ابي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابي
الحسين احمد بن محمد الرازي المجاور ، قال حدثنا أبو محمد بن
المغيرة الكوفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه
جعفر عن رجاله يرفعه ، قال كنت عند الصادق (ع) وقد ذكر

امير المؤمنين (ع) فقال يا بن مارد من زار جدي عارفا بحقه
كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا بن مارد
والله ما يطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة امير المؤمنين (ع)
ما شيا كان أو راكباً، اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

قال المصنف ايده الله تعالى واطال بقاءه هذا الخبر وامثاله
وان لم يذكر فيه موضع القبر فكونه يحتمل أن يكون زاره وان
لم يعلم موضعه .

فالجواب عنه انه قد تغبرت قدماه في زيارته فدل ذلك على
علمهم بحاله ، وايضاً فيؤيده الاخبار المتقدمة الدالة على تعيين
القبر عند اصحابه وكذا الجواب عما يذكر من امثاله مما ليس
فيه تعيين لأنهم لو لم يكن عندهم معيناً لكانوا قد سألوا في أي
المواضع ولكن لظهوره عندهم لم يسألوا عنه .

وبالاسناد عن محمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل قال
اخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق قال حدثني علي بن موسى
الاحول قال حدثنا محمد بن ابي السري املاءاً قال حدثني عبدالله

ابن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن يزيد عن ابي عامر التبائي
واعظ أهل الحجاز قال اتيت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
وقلت له يا بن رسول الله ما لمن زار قبره يعني أمير المؤمنين (ع)
وعمر تربته قال يا عامر حدثني أبي عمر ابيه عن جده الحسين بن
علي عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له
والله لتقتلن بارض العراق وتدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن
زار قبورنا وعمرها وتماهدا فقال لي يا ابا الحسن ان الله تعالى
جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعروسة من عرصاتنا
وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن اليكم
وتحتمل المذلة والاذى فيعمرون قبوركم ويكثر من زيارتها تقرباً
منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي المخصوصون
بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة يا علي من
عمر قبوركم وتماهدا فكأنما اعان سليمان بن داود (ع) على بناء
بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد
حجة الاسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولده

امه ابشر وبشر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرّة العين بما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من
الناس يميرون زواركم كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي
لانا لله شفاعتي ولا يردون حوضي ، محمد بن احمد بن داود القمي
وقد تقدم الاسناد اليه قال حدثنا اسحاق بن محمد قال حدثني
احمد بن زكريا بن طهمان قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن
المغيرة قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير
قال دخلت على ابي عبد الله (ع) وذكر نحو المتن وقال ايضاً
اخبرنا محمد بن علي بن الفضل قال حدثنا أبو احمد اسحاق بن
محمد المقرئ مولى المنصور قراءة عليه قال حدثني احمد بن زكريا
ابن طهمان قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال
دخلت على ابي عبد الله (ع) فقلت فداك ابي وامّي فذكر مثله ،
وعنه قال حدثنا محمد بن تمام قال حدثنا محمد بن محمد بن رباح
قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن رباح قال حدثني احمد بن
جواد بن زهراء القرشي عن يزيد بن اسحاق عن ابي اسحاق

الارحبي قال حدثني عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه
 قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد الله بن
 طلحة اما تأتون قبر ابي الحسين؟ قلت بلى جعلت فداك انا لناأتينه
 قال تأتون به كل جمعة قلت لا قال فتأتون به في كل شهر قلت لا قال
 ما اجفأكم ان زيارته تعدل حجة وعمرة وزيارة ابي عبد الله تعدل
 حجتين وعمرتين ورواه شيخنا في التهذيب بسنده اليه ، وعنه
 قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن عبد
 الرحمن الازدي قال حدثنا عمي عبد العزيز بن محمد قال حدثنا
 حماد بن يعلى قال اخبرني حسان بن مهران الجمال قال قال جعفر بن
 محمد يا حسان انزور قبور الشهداء قبلكم قلت أي الشهداء قال علي
 وحسين قلت انا انزورها فتكثر قال اولئك الشهداء المرزوقون
 فزورهم وافزعوا عندهم محوائجكم فلو يكونون منا كوضعهم منكم
 لاتخذناهم هجرة ، اخبرني والدي (ره) عن محمد بن نعيم عن محمد
 ابن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابي علي
 عن الطوسي عنه المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن

محمد بن سعيد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي
 البراز قال حدثنا دينار بن ابي حكيم ، قال حدثنا يونس بن
 ظبيان عن ابي عبد الله (ع) قال اذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين
 عليه السلام فتوضأ واغتسل وامش على هينتك وقل الحمد لله
 الذي اكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ومن
 فرض طاعته رحمة منه وتطولا علي بالايمان ، الحمد لله الذي
 سيرني في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد ودفع عني
 المكروه حتى ادخلني حرم اخي رسوله فارآني في عافية ، الحمد لله
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اشهد ان
 لا اله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عنده
 واشهد ان علياً عبداً لله وأخو رسوله عليهما السلام ثم تدنو من
 القبر، وتقول السلام من الله السلام على محمد أمين الله وعلى
 رسالاته وعزائم امره ومعدن الوحي والتنزيل الخاتم لما سبق
 والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على الخلق
 السراج المنير السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل

على محمد وأهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وارفع واتق و اشرف
ماصليت على انبيائك واصفيائك ، اللهم صل على امير المؤمنين
عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك الذي بعثته بعلمك
وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالتك
وديان الدين بعدك وفصل قضائك من خلقك والسلام عليه
رحمة الله وبركاته اللهم صل على الأئمة من ولده والقوامين بأمرك
من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم انصاراً لدينك واعلاماً
لعبادك وشهداء على خلقك وحفظة لسرك (وتصلي عليهم جميعاً
ما استطعت) .

وتقول : السلام على الأئمة المستودعين ، السلام على خاصة
الله من خلقه السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك وآزروا
أولياء الله وخافوا بخوفهم ، السلام على ملائكة الله .

(ثم تقول) : السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك
يا حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله
السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين ووارث علوم

الاولين والآخرين وصاحب الميسم والصراط المستقيم اشهد
 انك قد اقامت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت بالمعروف ونهيت
 عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ووفيت
 بمهد الله وجاهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله (ع)
 وجدت بنفسك صابراً مجاهداً عمره دين الله موفياً لرسول الله
 طالباً ما عند الله راغباً فيما وعد الله جل ذكره من رضوانه
 ومضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً فجزاك الله
 عن رسوله وعن الاسلام واهله أفضل الجزاء ولعن الله من قتلك
 ولعن الله من تابع على قتلك ولعن الله من خالفك ولعن الله من
 افتري عليك وظلمك ولعن الله من غصبك ومن بلغه ذلك فرغى
 به ، انا الى الله منهم برى ولعن الله امة خالفتك وامة جحدت
 ولايتك وامة تظاهرت عليك وامة قتلتك وامة خذلتك
 وخذلت عنك ، الحمد لله الذي جعل النار مشواهم (وبئس ورد الواردين)
 وبئس الورد المورود ، اللهم المم قتل انبيائك وأوصياء انبيائك
 بجميع لعناتك واصلهم حر نارك اللهم العن الجوايت والطواغيت

والفراعنة ، اللات والعزى والجبت والطاغوت وكل ند يدعى
دون الله وكل محدث مفتر ، اللهم العنهم واشياعهم واتباعهم وعبيهم
واوليائهم واعوانهم لعناً كثيراً ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثاً
اللهم العن قتلة الحسين ثلاثاً ، اللهم عذبهم عذاباً لا تعذب به أحداً
من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولالة امرئك واعد لهم
عذاباً لم تحله باحد من خلقك اللهم وادخل على قتلة انصار
رسولك وانصار أمير المؤمنين وعلى قاتله ، وقتلة الحسين وقتلة
من قتل في ولاية آل محمد اجمعين عذاباً مضاعفاً في اسفل درك
من الجحيم لا تخفف عنهم من عذابها وهم فيها ملبسون ملعونون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل
بقتلهم عترة انبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك الصالحين ،
اللهم العنهم في مستر السرو ظاهر العلانية في سمائك وارضك ،
اللهم اجعل لي لسان صدق في اوليائك وحبب لي مشاهدكم حتى
تلتحقني بهم وتجمعني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين .
﴿ واجلس عند رأسه وقل : سلام الله وسلام ملائكته

المقرين والمسلمين بقلوبهم والناطقين بفضلك والشاهدين على
انك صادق صديق ، عليك يا مولاي صلى الله عليك وعلى
روحك وبدنك اشهد انك طهر طاهر مطهر، اشهد لك يا ولي الله
وولي رسوله بالبلاغ والاداء واشهد انك حبيب حبيب الله
وانك باب الله وانك وجه الله الذي منه يؤتى وانك سبيل الله
وانك عبد الله واخو رسوله اتيتك وافداً لمعظيم حالك وكريم
منزلتك عند الله وعند رسوله متقرباً الى الله بزيارتك طالباً
خلاص نفسي متموّذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي
واتيتك انقطاعاً اليك والى ولدك الخلف من بعدك على بركة
الحق فقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة وانا
عبد الله ومولاك وفي طاعتك الوافد اليك التمس بذلك كمال
المنزلة عند الله وانت من امرني الله بصلته وحثني على بره ودلني
على فضله وهداني لحبه ورغبني في الوفادة اليه والهمني طلب
الحوائج عنده ، انتم أهل بيت سعدو الله من تولاكم ولا ينخب
من اتاكم ولا يسعد من عاداكم لا اجد احداً افزع اليه خيراً الي

منكم واتم اهل بيت الرحمة ودعائهم الدين واركان الارض والشجرة
الطيبة ، اللهم لاتخيب توجهي اليك برسولك وآل رسولك
ولا ترد استشفاعي بهم اللهم انك منذت علي بزيارة مولاي وولايته
وممرفته فاجفني ممن ينصره وممن ينتصر به وممهم علي بنصري
لدينك في الدنيا والآخرة ، اللهم اني احيا علي ماحيي علي بن ابي
طالب عليه السلام وأموت علي مامات عليه علي بن ابي طالب عليه
السلام فاذا أردت (الوداع فقل هذا) السلام عليك ورحمة الله
وبركاته استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله
وبالرسول وبما جاء به ودعا اليه فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لاتجمله
آخر المهدي من زيارتي اياه فان توفيتني قبل ذلك فاني اشهد مع
الشاهدين في مماتي علي ماشهدت عليه في حياتي ، ثم قل بعد
الصلوة والتسليم على الأئمة ، اشهد انكم الأئمة واشهد ان من
قاتلكم وحاربكم مشركون وان من رد عليكم في اسفل درك من
الجحيم واشهد ان من حاربكم لنا اعداء ونحن منهم برآء وانهم
حزب الشيطان وعلى من قتلكم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس

اجمعين ومن شرك فيكم ومن سره قتلکم اللهم انی اسألك
 ان تصلى على محمد وآل محمد (وتسميهم) ولا تجعله آخر العهد من
 زيارتهم فان جعلته فاحشني مع هؤلاء الأئمة المسمين اللهم وذل
 قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن الموازنة والتسليم .
 أقول : انی كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن احمد بن داود
 من النسخة التي قوبلت بالنسخة التي عاينها خط المصنف وكتب
 السيد من التهذيب من خط الطوسي وبينهما اختلاف ما ذكرناه
 في الحاشية اخبرني الشيخ الفقيه المقتدى يحيى بن سعيد عن محمد
 ابن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن
 الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن احمد عن محمد بن
 همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن شهاب
 عن عبد الله بن يونس السبيعي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
 قال احب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو
 انغرها ، وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو ترهه
 الناظر وبالحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند

لقاء أهل الشر ليظفري شرم وأحب اتخاذه فإنه يرد المردة من
 الجن وما يظهره الله عز وجل وبالذكوات البيض بالغريين قلت
 يامولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به ونظر إليه كتب الله له
 لكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله
 لشيعتنا لبلغ القص منه مالا يوجد بالثمن ولكن الله جل ذكره
 رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم وأخبرني والذي قدس الله
 روحه عن الفقيه محمد بن نسا عن شيخه محمد بن إدريس (ومن
 خط الفقيه ابن نسا) نقلت من كتاب شرف التربة لابن المطلب
 الشيباني ما صورته حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن فرج بن
 أبي نوح الرخعي الكاتب قال دخلت على أبي طاهر محمد بن
 هلال وفي أصبعي خاتم فيروزج فاستحسنه أبو طاهر وأخرج إلي
 دفترًا كان فيه هذا الحديث فأملى منه علي ، حدثني محمد بن شهاب
 ابن صالح البارقي شيخ من أهل الكوفة لقيته بمشهد مولانا
 الحسين عليه السلام قال حدثني عبد الله بن موسى الهمداني عن
 مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله (ع) وأنا متختم

بالفيروزج فقال ابو عبد الله يا مفضل الفيروزج نزهة ابصار
 المؤمنين والمؤمنات وانا احب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة
 خواتيم بالياقوت وهو انفرها وبالمقيق وهو اخلصها لله عز وجل
 ولنا، وبالفيروزج وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في
 قوة القلب ومن تختم به عاد بنجح حاجته وبالحديد الصيني
 ولا احب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء من يتقيه من اهل
 الشر ليظني شره وهو يشرد مرده الشياطين فاحب لذلك اتخاذه
 والخامس ما يظهره الله عز وجل بالذكوات البيض بالخرين فانه
 من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة ولولا
 رحمة الله لشيتمنا لبلغ الفص منه مالا عظيما ولكن الله ارخصه به
 ليتختم به غنيهم وفقيرهم قال ابو طاهر ذكرت هذا الحديث
 لسيدي ابي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام فقال
 هذا من حديث جدي ابي عبد الله قلت جئت فذاك ما اراك
 تختار على المقيق الاحمر شيئا قال نعم لما جاء فيه قلت وما جاء فيه
 قال حدثني ابي ان اول من تختم به آدم عليه السلام وكان من

حديث آدم (ع) في ذلك انه رأى على العرش بالنور مكتوباً انا الله الذي لا اله الا انا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ايده باخيه على ونصرته به في تمام الخمسة الاسماء فلما اصاب آدم (ع) الخطيئة وهبط الى الارض توسل الى الله تعالى ذكره بتلك الاسماء فتاب عليه فاتخذ آدم خاتماً من فضة فضه من العقيق الاحمر ونقش الاسماء عليه ثم تخم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة اخذها الاتقياء من بعده من ولده .

أقول وفي هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الاصفهاني حيث ذكر في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف ان كثيراً من رواة الحديث يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال تختموا بالعقيق وانما قال تختموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة ، وهذا الحديث يدل على ان المراد بذلك الحجر وانما نسبوا اليه الاخلاص لوجهين التسييح والسجود ، كما قال تعالى : (وان من شيء الا يسبح بحمده) معناه لو كان لها عقل كامل اسبحت لله وكذا نقول في قوله (ألم تر ان الله يسجد له من في السموات) ، المراد بذلك المكلف منها فانها

تخضع عند ذلك لخالقها وتخشع، والسجود الخضوع كما قال الشاعر:

(ترى الا كم فيها سجداً للحوافر)

وانها خاضعة لربها لا يمتنع عليه ان يتصرف فيها بفنوت
التصرفات ويمكن ان يكون في العقيق خصيصي وكذا في الصيني
والغروي كما في المقناطيس وهذا لا مانع منه ولا ينكره النظر
وقال جالينوس في كتاب الاحجار العقيق جبل ميمون مبارك
والله الموفق .

جاء في تاريخ
* (أخبرني عمي رضي الدين عن الحسن بن الدري عن محمد بن
علي بن شهر آشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن
محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول لما
قبض أمير المؤمنين عليه السلام اخرجاه الحسن والحسين ورجلان
آخران حتى اذا خرجوا من الكوفة وتركوها عن ايمانهم ثم اخذوا
في الجبانة حتى مروا به الى النري ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا .

X أخبرني نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات
 الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن أبي علي الطوسي نقلاً من خطه
 من التهذيب عن المفيد عن محمد بن أحمد عن أبيه قال حدثنا الحسن
 ابن علي بن فضال قال حدثنا عمر بن إبراهيم عن خلف بن حماد
 عن اسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن نقول بظهر
 الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله ، والشيخ المفيد
 ذكره في مزاره ولم يسنده وقال يعني قبر أمير المؤمنين (ع)
 وذكر أحمد بن محمد بن داود القمي في مزاره ما صورته ، أخبرنا
 محمد بن علي الكوفي قال أخذت هذه الزيارة من كتب عمومي
 (وتم) الكلام على حسب ما كتبت على الحواشي والباقي مثله
 سواء وهذا محمد بن علي قد أبان عنه محمد بن الفضل بن تمام وهي
 فائدة حسنة وذكر الفقيه صفى الدين بن معد رحمه الله أن في
 مزار فقيهما أبي الحسن محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن مسكين
 ابن بندار بن داود بن مهر بن فرخ زاد به اذرماء بن شهریار
 الأصغر ولقب جده بسكين اعظاماً له وكان هذا محمد ثقة عينا

صحيح الاعتقاد مشكور التصنيف قال رحمه الله اخذت هذه
 الزيارة من كتب عمومي رحمه الله نسختها ، حدثني الحسين بن
 محمد بن مصعب الزراع واخبرني ابو الحسين زيد بن علي بن محمد
 ابن يعقوب بن زكريا بن حرب الشيباني الخلال قراءة عليه
 في رحا ابني ايوب بالكوفة ، قال اخبرني الحسين بن محمد
 عن مصعب اجازة عنه قال الحسين بن مصعب الزراع حدثني محمد
 ابن الحسين بن ابني الخطاب ، قال حدثني صفوان بن علي البراز
 قال حدثني صفوان الجمال انه قال خرجت مع الصادق (ع) من
 المدينة أريد الكوفة فلما جزنا باب الحيرة قال يا صفوان قلت
 لبيك يا ابن رسول الله قال تخرج المطايا الى القائم وجد الطريق
 الى الغري قال صفوان فلما صرنا الى قائم الغري اخرج رشاء معه
 دقيقا قد عمل من الكنبار ثم تبعه من القائم مغربا خطى كثيرة
 ثم مد ذلك الرشاء حتى انتهى الى آخره فوقف ثم ضرب بيده
 الى الارض فاخرج منها كفا من تراب فشمه مليا ثم اقبل يمشي
 حتى وقف على موضع القبر الآن ثم ضرب بيده المباركة الى

التربة فقبض منها قبضة ثم شق شهقة حتى ظننت انه فارق الدنيا
 فلما أفاق قال هاهنا والله مشهد امير المؤمنين عليه السلام ثم خط
 تخطيطاً فقلت يا بن رسول الله مامع الابرار من اهل بيته
 من اظهار مشهده قال حذراً من بني مروان والخوارج ان تحتال
 في اذاه قال صفوان فسألت الصادق ابا عبد الله (ع) كيف زور
 أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال يا صفوان اذا أردت ذلك فاغتسل
 والبس ثوبين طاهرين غسيلين جديدين ونل شيئاً من الطيب
 فان لم تنل اجزاك فاذا خرجت من منزلك ، فقل اللهم اني خرجت
 من منزلي وتمم الزيارة (تركتها) لطولها قال وذكر صاحب كتاب
 الانوار وروىها يوسف الكتاتبي ومعاوية بن عمار جميعاً عن
 الصادق (ع) اذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين صلوات الله
 عليه فاغتسل حيث تيسر لك وقل حين تقف بقبره اللهم اجعل
 سمي مشكوراً وذكر (الزيارة) تكون كراسين قطع الثمن او
 أكثر من ذلك وآخرها اللهم اختم لي بالسعادة والمغفرة والخيرة
 وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ان الصادق (ع) علم محمد بن

مسلم الشقي هذه الزيارة وقال اذا اتيت مشهد امير المؤمنين فاغتسل
 غسل الزيارة والبس انظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب وامش
 وعليك السكينة والوقار فاذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة
 وكبر الله تعالى ثلاثين مرة وقل السلام على رسول الله السلام على
 خير خلق الله ، وذكر الزيارة بطولها (وذكر العم السعيد في مزاره
 ان الصادق (ع) زارها علي بن ابي طالب عليه السلام يوم سابع
 عشر ربيع الاول وهي التي رواها محمد بن مسلم ولكني رأيت
 في الروايتين اختلافاً كثيراً وقال ابن المشهدي ايضاً ماضوته ،
 حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد الله الاشعري
 قال حدثني احمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن
 سالم قال حدثني صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق
 عليه السلام الكوفة يريد ابا جعفر المنصور قال لي يا صفوان انخ
 الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين عليه السلام فانختها ثم تزل
 فاغتسل وغير ثوبه وتحنى وقال لي افعل مثل ما فعله ثم أخذ نحو
 الذكوات وقال لي قصر خطاك والى ذقنك الى الارض فانه

يكتب لك بكل خطوة مائة الف حسنة ويمحى عنك مائة الف
سيئة ويرفع لك مائة الف درجة ويقضى لك مائة الف حاجة
ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات او قتل ثم مشى ومشينا
معه وعلينا السكينة والوقار ونسبح ونقدس ونهلل الى ان بلغنا
الذكوات فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة وخط بمكازته
وقال لي اطلبه فطلبت فاذا اثر القبر ، ثم ارسل دموعه على خديه
وقال انا لله وانا اليه راجعون ، وقال السلام عليك ايها الوصي البر
التقي السلام عليك ايها النبا العظيم السلام عليك ايها الصديق
الرشيده السلام عليك ايها البر الزكي السلام عليك يا وصي رسول
رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله على الخلق اجمعين ، اشهد انك
حبيب حبيب الله وخاصة الله وخالسته ، السلام عليك يا ولي الله
وموضع سره وعية علمه وخازن وحيه ، ثم انكب على قبره وقال
بابي انت وأمي يا أمير المؤمنين يا حجة الخصال بابي انت وأمي يا باب
المقام بابي أنت وأمي يا نور الله التام ، اشهد انك قد بلغت عن الله
وعن رسول الله (ص) ما حملت ووعيت ما استحفظت وحفظت

ما استودعت وحملت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام
 الله ولم تعد حدود الله وعبدت الله مخلصاً حتى اتاك اليقين ، صلى
 الله عليك وعلى الأئمة من بعدك ، ثم قام فصلى عند الرأس
 ركعات وقال يا صفوان من زار أمير المؤمنين (ع) بهذه الزيارة
 وصلى بهذه الصلوة رجع الى أهله مغفوراً ذنبه مشكوراً سميه
 ويكتب له ثواب كل من زار من الملائكة ، قلت ثواب كل من
 يزوره من الملائكة ؟ قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيل ، قلت كم
 القبيل قال مائة الف ثم رجع من عنده القهقري وهو يقول
 يا جداه يا سيداه يا طيباه يا ظاهراه لا جعله الله آخر المهدي ورزقني العود
 اليك والمقام في حرمك والكون معك ومع الابرار من ولدك
 صلى الله عليك وعلى الملائكة المحدثين بك ، قلت يا سيدي تأذن لي
 ان اخبر اصحابنا من اهل الكوفة به ؟ قال نعم واعطاني الدراهم
 واصلحت القبر وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ماصورته ،
 روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة ، قال خرجت
 مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى القري بعد

ماورد أبو عبد الله عليه السلام فزرنّا أمير المؤمنين عليه السلام
 فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه الى ناحية أبي عبد الله
 عليه السلام وقال نزور الحسين بن علي (ع) من المكان هذا من عند
 رأس أمير المؤمنين (ع) قال صفوان وزرت مع سيدي أبي عبد الله
 الصادق عليه السلام وفعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن
 صلى وودع ثم قال يا صفوان تماهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء
 وزرها بهذه الزيارة فاني ضامن على الله لكل من زارها بهذه
 الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وإن
 سميه مشكور وسلامه وأصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله
 بالغة ما بلغت وإن الله يجيبه يا صفوان ، وجدت هذه الزيارة مضمونة
 بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عنه الحسين عن
 أخيه عنه أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن
 جبرئيل عليه السلام مضمونة بهذا الضمان قال قال الله عز وجل
 أن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم
 عاشورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعت في مسألته بالنّا

ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا واقبله مسرورا قريرا
 عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعق من النار وشفعته في
 كل من تشفع له ما خلا وذكر قوماً ، آلى الله بذلك على نفسه
 واشهد ملائكته على ذلك وقال جبرئيل يا محمد ان الله ارسلني اليك
 مبشرا لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك الى
 يوم القيامة فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن
 والحسين والأئمة وشيعتكم يوم البعث قال صفوان وقال أبو عبدالله
 يا صفوان اذا حدث لك الى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث
 كان وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك فانك موعود من الله
 والله غير يخلف وعده رسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله .
 وهذه الزيارة : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
 يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله على من اصطفاه ، وآخر
 الوداع لافرق الله بيني وبينكما ، ثم تنصرف . وانا لم اذكر لفظ
 الزيارة لأنه ايسر موضع ذلك ولكن استلزم مضمونه ذكر
 الحديث اجمع فذكرته لما فيه من الفضل الجزيل .

قال المولى المصنف غياث الدنيا والدين عبد الكريم بن
الطاووس أدام الله إقباله وبلغه آماله : ولا يقال ان رواية صفوان
قد اختلفت، لانى أقول انه كان جال الصادق (ع) والمواضع
الذي شاهده فيها تختلف فلا جرم ان لكل موضع حالا يحكيها
حسب ما تجري لكثرة تردده الى هناك، وقد روى ابن بابويه
في كتاب (من لا يحضره الفقيه) ما خبرني الفقيه أبو القاسم
ابن سعيد عن السعيد شمس الدين نزار الموسوي، عن شاذان
ابن جبرئيل عن محمد بن القاسم الطبري عن الحسن عن أبيه محمد
ابن الحسن عن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن بابويه،
عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن محمد بن أبي القاسم عن
محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن صفوان عن
الصادق قال : « سار » وأنا معه في القادسية حتى أشرف على
النجف ، فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح وقال
(سأوي الى جبل يعصمني من الماء) فاوحى الله عز وجل اليه
(أيعتصم بك مني أحد) فسار في الارض وتقطع الى الشام :

X
١٠٠٢
١٥٤

ثم قال عليه السلام : اعدل بنا فعدلت به فلم يزل سائرا حتى أتى
الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي (ع)
وانا اسوق السلام معه حتى وصل السلام الى النبي صلى الله عليه وآله
ثم خر على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات
وفي خبر آخر ست ركعات ، وصليت معه وقلت يا بن رسول الله
ما هذا القبر قال هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام .
نقات هذا من نسخة صحيحة مرقومة على جعفر بن محمد بن احمد
الدورستي سنة ست واربعين واربعمئة .

قرأت بخط أبي يعلى الجعفري رضي الله عنه صهر الشيخ
المفيد والجالس موضعه في سنة ثلاث وستين واربعمئة لم يحدث
أبو نعيم الحسن بن احمد بن ميم بن أبي نعيم عن الفضل بن دكين
عن السكوني عن محمد بن حازم عن سليمان بن خالد عن محمد بن
مسلم قال مضينا الى الحيرة فاستأذنا ودخلنا الى أبي عبد الله (ع)
فجلسنا اليه وسألناه عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال اذا
خرجتم فجزتم الثوبة والقيام وصرتم من النجف على غلوة او غلوتين

رأيتكم ذكوات يبيض بينها قبر جرفه السيل فذاك قبر أمير المؤمنين
 عليه السلام ، قال فقدونا من غد فجزنا الثوية والقيام وإذا ذكوات
 يبيض فجئنا ها فإذا قبر كما وصف قد جرفه السيل فنزلنا وسلمنا
 وصلينا عنده ثم انصرفنا فلما كان من الغد غدونا الى أبي عبد الله
 عليه السلام فوصفنا له فقال أصبتم أصاب الله بكم الرشاد ، ورأيت
 في المناقب لابن شهر آشوب رحمه الله مما اجازلي روايته والذي
 قدس الله روحه عن السيد السعيد شمس الدين نثار عنه ، قال وسأل
 ابن مسكان الصادق (ع) عن القائم المائل في طريق الغريين فقال
 نعم لما جازوا بسرير أمير المؤمنين (ع) انحنى أسفاً وحزننا على
 أمير المؤمنين (ع) وروى الحسن بن محبوب السراذ في كتاب
 المشيخة عن اسحاق بن جرير عن أبي عبد الله (ع) قال اني لما
 كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين (ع)
 وهو بناحية الحيرة الى جانب غري النعمان فاصلي عنده الصبح
 وانصرف قبل الفجر .

الباب السابع

(فيما ورد عن مولانا الإمام موسى بن جعفر)
(عليه السلام في ذلك)

روى جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله ، قال حدثني محمد
ابن احمد بن علي بن يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه
عن الحسن بن الجهم بن بكير ، قال ذكرت لأبي الحسن (ع)
عيسى بن موسى وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين (ع) وأنه كان
ينزل موضعاً يقال له الثوية يتنزه إليه وكان قبر أمير المؤمنين (ع)
فوق ذلك قليلاً وهو الموضع الذي يروي صفوان الجمال أن أبا
عبدالله (ع) وصف له قال له فيما ذكر إذا انتهيت إلى الغري ظهر
الكوفة فأجمله خلف ظهرك وتوجه نحو النجف وتيامن قليلاً فإذا
انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية امامه فذلك قبر أمير المؤمنين
عليه السلام وأنا آتيه كثيراً ، ومن أصحابنا من لا يروي ذلك
بقول هو في المسجد وبعضهم يقول هو في القصر ، فارد عليهم

ان الله لم يكن ليجعل قبر امير المؤمنين (ع) في القصر في منازل
 الظالمين ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فاينا اصوب
 قال انت اصوب منهم اخذت بقول جعفر بن محمد «ع»، قال ثم
 قال لي يا ابا محمد ما أدري احد من اصحابنا يقول بقولك ويذهب
 مذهبك فقلت له جعلت فداك اما ذلك شيء من الله قال اجل ان
 الله يوفق من يشاء ويؤمن عليه فعل ذلك بتوفيق الله فاحمده عليه
 وذكر أبو علي بن همام في الانوار ان موسى بن جعفر احد الأئمة
 الذين دلوا على مشهده وأشار به الى هذا الموضع الذي هو الآن
 قرأت بخط السيد الشريف أبي يعلى الجعفري صهر الشيخ المفيد
 في كتابه ماضوته في تبيين علوم آل بيته
 وروى اصحابنا عن أيوب بن نوح قال كتبت الى أبي الحسن
 موسى بن جعفر عليه السلام ان اصحابنا قد اختلفوا في زيارة قبر
 امير المؤمنين «ع» فقال بعضهم بالرحبة وقال بعضهم بالري فكتب
 زره بالري وقد ذكر شيخنا أبو عبد الله عن أبي الحسن بن داود وقد
 ذكر هذا الحديث في كتابه الذي وصفه وقد سماه (المزار). انتهى.

الباب الثامه

(فيما ورد عن مولانا الإمام علي بن موسى الرضا)
(عليه السلام)

اخبرني الوزير السعيد نصير الدين قدس الله روحه عن والده
عن السيد فضل الله عن ذي الفقار عن الطوسي عن المفيد عن
محمد بن احمد قال اخبرنا محمد بن بكران النقاش قال حدثنا الحسين
ابن محمد المالكي قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا أبو شعيب
الخراساني قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ايما أفضل زيارة
قبر امير المؤمنين اوزيارة الحسين عليهما السلام قال ان الحسين قتل
مكروباً فحق على الله جل ذكره أن لا يأتيه مكروب إلا فرج الله
كربه وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر
الحسين كفضل أمير المؤمنين «ع» على الحسين «ع» قال ثم قال
أين تسكن قلت الكوفة قال ان مسجد الكوفة بيت نوح «ع»

لودخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة
نوح (ع) حيث قال (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مؤمناً) ، قال قلت لمن عني بوالديه ، قال آدم وحواء .
قال المولى المصنف ادام الله ايامه واقباله وانما لم يزر الرضا
عليه السلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام لأنه لما طلبه المأمون
من خراسان توجه من المدينة الى البصرة ولم يصل الكوفة ومنها
توجه على طريق الكوفة الى بغداد ثم الى قم ودخلها وتلقاه اهلها
وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم فذكر ان الناقة مأمورة
فمازالت حتى بركت على باب وصاحب ذلك الباب رأى في منامه
ان الرضا (ع) يكون ضيفه في غد فامضى الا يسير حتى صار
ذلك الموضع مقاما شامخا وهو في اليوم مدرسة مطروقة ثم منها
الى فريومد وقال في حالهم ان خبر المشهور ، ثم وصل الى مرو وعاد
الى سناباد وتوفي بها (واتفق لي زيارته في جمادى الاولى سنة
ثمانين وستمائة) ولم ير الكوفة اصلا فلذلك لم يزرها عليه السلام
وذكر ابن همام في الانوار انه أمر شيعة بزيارته ودل على انه

بالغريين بظاهر الكوفة واخبرني الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد
 عن محمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن
 رطبة عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن النعمان
 عن محمد بن احمد عن ابي علي احمد بن عمار الكوفي قال حدثني
 ابي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله عن
 زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنا عند الرضا (ع)
 والمجلس غاص باهله فتذاكروا يوم الغدير فانكره بعض الناس،
 فقال الرضا حدثني ابي عن ابيه قال ان يوم الغدير في السماء اشهر
 منه في الارض ان الله في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من فضة ولبنة
 من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء ومائة الف خيمة
 من ياقوت اخضر ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر
 ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليها
 طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوتة تصوت بالوان
 الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات
 يسبحون الله ويقدمونه ويهللونه فتتطار تلك الطيور فتقع في ذلك

الماء ونمى على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت
 فتنفذ ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة
 عليها السلام ، فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم
 فقد امنتكم الخطأ والزلل الى قابل مثل هذا اليوم تكرمه لمحمد
 صلى الله عليه وآله وعلي (ع) ثم قال يا بن ابي نصر أينما كنت
 فاحضر يوم القدير عند أمير المؤمنين فان الله يغفر لكل مؤمن
 ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف
 ما اعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بالف
 درهم لاخوانك العارفين وافضل على اخوانك في هذا اليوم وسر
 فيه كل مؤمن ومؤمنة ، ثم قال يا اهل الكوفة اوتيتم خيراً كثيراً
 وانتم ممن امتحن الله قلبه بالإيمان مستذلون مقهورون ممتحنون
 ليصب عليكم البلاء صباء ثم يكشفه كاشف الكروب العظيم والله
 لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصاغت الملائكة في
 كل يوم عشر مرات ، ولولا اني اكره التطويل لذكرت من
 فضل هذا اليوم وما اعطاه الله من عرفه ما لا يحصى بعدد ، قال

الحسن بن علي بن فضال قال لي محمد بن عبد الله لقد ترددت
الى احمد بن محمد انا وأبوك والحسن بن جهم اكثر من خمسين
مرة وسمعت منه الحديث .

قال المصنف ادام الله ايامه ومجده وانما ذكر أهل الكوفة
تأكيداً للحجة عليهم وترغيباً لهم في الزيارة ولو لم يكن ظاهراً
مشهوراً لما أمرهم (ع) بالزيارة ولم يظهر ولم يعرف إلا في هذا
الموضع وكلهم احوال على ما دل عليه من تقدمه من الأئمة (ع) .



مرکز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

الباب التاسع

(فيما ورد عن مولانا الإمام محمد بن علي الجواد)
(عليهما السلام في ذلك)

ذكر أبو علي ابن همام في كتاب الانوار ان مولانا محمد بن علي عليه السلام احد الأئمة الذين دلوا على مشهده ، وأشار الى هذا الموضع الذي يزار الآن وكان هذا أبو علي محمد بن ابي بكر ابن همام بن سهيل الكاتب الاسكافي شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث ، وذكره النجاشي واثني عليه ، ثم قال له من الكتب كتاب الانوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام واخبرني الفقيه المفيد محمد بن علي بن جهم الحلبي الرعي عن السيد الفقيه نزار بن معد الموسوي عن عبد الحميد بن التقي النسابة الجليل عن السيد ابي الرضا فضل بن علي بن عبيد الله الحسيني

الجعفري عن ذي الفقار بن معبد أبي الصمصام المروزي عن أحمد
ابن علي بن أحمد النجاشي قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
موسى الجراح الجندي ، قال حدثنا أبو علي بن همام بكتاب الأنوار
المذكور ومات يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى
الآخرة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وكان مولده يوم الاثنين
لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين .



مركز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

الباب العاشر

(فيما ورد عن مولانا الإمام علي بن محمد الهادي)

(عليه السلام في ذلك)

اخبرني العم السعيد رضي الدين عن الحسين بن الدربي عن محمد
ابن علي بن شهر آشوب عن الطوسي عن محمد بن النعمان عن جعفر بن
محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن أرومة عن حدثه عن ابي الحسن الثالث «ع» قال
تقول : السلام عليك يا ولي الله أنت أول مظلوم وأول من غضب
حقه ، صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين ، فاشهد انك لقيت الله
وأنت شهيد عذب الله قاتليك بأنواع العذاب وجدد عليهم العذاب
جنتك عارفاً بحقوقك مستبصراً بشأنك معادياً لاعدائك ومن
ظلمك والقي على ذلك ربي ان شاء الله ، يا ولي الله ان لي ذنباً
كثيرة فاشفع لي الى ربك فان لك عند الله مقاماً محموداً وان لك

عند الله جاهاً وشفاعة ، وقال ولا يشفعون إلا لمن ارتضى .

وروى محمد بن جعفر الوزان عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
بعض اصحابنا عن ابي الحسن الثالث «ع» مثله ، واخبرني والذي
وعمي رضي الله عنهما عن محمد بن نعمان عن محمد بن جعفر عن شاذان
ابن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العلاء محمد بن القاسم
الطبري عن ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن ابي القاسم جعفر بن قولويه
عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عنه
ابي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن ابي محمد الحسن بن
علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما ، وذكر انه عليه السلام
زارها في يوم القدير في السنة التي اشخصه فيها المعتصم يقف عليه
صلوات الله عليه ، ويقول ، السلام على رسول الله خاتم النبيين
وهي تقرب من كرامة ونصف قطع الثمن وآخرها الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون انك حميد مجيد ، ولم تذكرها لثلاث يخرج
الكتاب من الغرض الى ذكر الزيارات .

الباب الحادي عشر

(فيما ورد عن مولانا الإمام الحسن بن علي العسكري)
(عليهما السلام في ذلك)

ذكر أبو علي بن همام في كتاب الانوار ان مولانا الحسن بن
علي عليه السلام أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده وأشار الى هذا
الموضع الذي يزار الآن كما قدمناه آنفاً ، وقد قدمنا عند مولانا
الجواد عليه السلام في وصف حال أبي علي بن همام ما أغنى
عن اعادته .

الباب الثاني عشر

(فيما ورد عن زيد بن علي بن الحسين)
(عليه السلام)

وبالاسناد المتقدم الى محمد بن احمد بن داود ، قال اخبرنا
محمد بن بكران ، قال حدثنا الحسن بن محمد الفرزدق البزاز ، قال
حدثني حميد الحجال ، قال حدثنا محمد بن حبيش ، قال حدثنا
عبد الرحمن به القاسم ، قال حدثنا احمد بن عبد الله العامري ، قال
حدثنا أبو ميمون الهلالي ، قال حدثني أبو قرعة رجل من اصحاب
زيد به علي وكان من الموالي وكنا نعهده من الاخيار ، قال انطلقت
أنا وزيد بن علي نحو الجبانة فصلى وقتاً طويلاً ، ثم قال يا باقر
حدثني في أي موضع نحن ، قال فقلت لا أدري ، قال نحن قرب
قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، يا باقر نحن في
روضة من رياض الجنة ، وذكره الشيخ المفيد في مزاره غير مسند

وفيه نحن (بقرب) زيادة الباء وقال صفى الدين بن معد الموسوي رحمه الله رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية ، حدثنا أبو العباس أحمد بن حميد بن سعيد ، قال حدثنا حسن بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي ، قال حدثنا حسين بن علي الأزدي ، قال أخبرني أبي عن الوليد بن عبد الرحمن ، قال أخبرني أبو حمزة الثمالي قال كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرة في وقت الحج فأتته سنة من ذلك (١) وإذا على نخذه صبي فقعدت إليه وجاء الصبي فوق علي عتبة الباب فانشج فوثب إليه علي بن الحسين عليه السلام مهر ولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة قلت يا بني أنت وأمي أي كناسة ، قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك (أو يكون) ذلك قال أي والذي بمت محمداً بالحق أن عشت بعدي أترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مصلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل ويحرق ويدق ويذري

(١) من السنين .

في البر ، قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد
 ثم دمت عيناه ، ثم قال الا احديثك بحديث ابني هذا ، بينا انا
 ليلة ساجد وراكم اذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرأيت
 كاني في الجنة وكان رسول الله (ص) وفاطمة والحسن والحسين
 قد زوجوني جارية من حور العين فواقمتها فاغتسلت عند سدره
 المنتهى ووليت ، وهاتف بي يهتف ليهنك زيد ليهنك زيد ليهنك
 زيد فاستيقظت فاصبت جنابة فقممت وطهرت للصلاة وصليت
 صلاة الفجر ودق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت
 فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كها على يده مخمرة بخمار فقلت
 حاجتك ، فقال أردت علي بن الحسين قلت أنا علي بن الحسين .
 فقال ' انا رسول المختار بن ابي عبيد الشقفي يقرئك السلام ويقول وقعت
 هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار
 فاستمن بها على دهرك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل والجارية وكتبت
 له جواب كتابه واتيته به الى الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت
 حورآء فهيؤها لي وبث بها عروساً فملقت بهذا الغلام فسميته

زيداً وهو هذا وسترى ما قلت لك ، قال أبو حمزة فوالله ما لبثت
 إلا برهة حتى رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن اسحاق
 فأتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد قال
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف عليه وكان يتنقل
 في دور بارق وبنى هلال فلما جلست عنده قال يا أبا حمزة تقوم حتى
 نزور أمير المؤمنين علي عليه السلام قلت نعم جعلت فداك ثم ساق
 أبو حمزة الحديث حتى قال أتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر
 علي بن أبي طالب عليه السلام ثم رجعنا فكان من أمره ما كان ،
 فوالله لقد رأيته مقتولاً مدفوناً مسلوباً مسحوباً مصلوباً قد احرق
 ودق في الموازين وذري في العريض من اسفل العاقول .

الباب الثالث عشر

(فيما روى عن المنصور والرشيد بن المهدي بن المنصور)
(ومن زاره من الخلفاء من بعده)

حسب ما وقع إلينا ، قرأت بخط السيد الشريف الفاضل أبي
يعلى الجعفري ماصورته ، حدث أحمد بن محمد بن سهل قال كنت
عند الحسن بن يحيى فجاءه أحمد بن عيسى بن يحيى بن أخيه فسأله
وأنا اسمع فقال تعرف في حديث قبر علي (ع) عن حديث
صفوان الجمال ، فقال نعم أخبرني مولى لنا عن مولى لبني العباس
قال قال لي أبو جعفر المنصور خذ معك معولا وزنييلا وامض
معي قال فآخذت ما قال وذهبت معه ليلا حتى أتى الغري فاذا قبر
فقال احفر فحفرت حتى بلغت اللحد فقلت هذا قبر قد ظهر فقال
طم ذلك هذا قبر أمير المؤمنين (ع) إنما اردت ان اعلم وهذا
لأن المنصور يسمع بذلك عن أهل البيت عليهم السلام فأراد

ان يستبريء الحال فاتضح له اخبرني الشيخ المقتدى نجيب الدين
 يحيى بن سعيد ابقاه الله عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد
 ابن علي بن شهر اشوب عن جده عن الطوسي عن محمد بن محمد
 ابن النعمان المفيد، قال وروى محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن
 محمد بن عايشة قال حدثني عبد الله بن حازم، قال خرجنا يوماً مع
 الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية
 فرأينا ظباءً فأرسلنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم
 لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها فسقطت الصقورة ناحية
 ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت
 من الاكمة فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة
 فتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلاثاً فقال هارون
 ار كضوا فمن لقيتموه فاتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال
 هارون ما هذه الاكمة، قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك
 عهد الله وميثاقه الا اهيجك ولا اؤذيك قال حدثني ابي عن ابيه
 انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب (ع)

جعلله الله جرماً لا يأوي اليه احد إلا أمن فنزل هارون ودعا بماء
فتوضأ فصلى عند الأكمة وتمرغ عليها فجعل يبكي ثم انصرفنا فقال
محمد بن عايشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حجبت
الى مكة فرأيت فيها ياسر الجلال جمال الرشيد وكان يجلس معنا اذا
طافنا بجري الحديث الى ان قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد
قدمنا من مكة فنزل السكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر
فايركب فركبا جميعاً وركبت معها حتى اذا صرنا الى الغريين ،
فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى الأكمة فصلى عندها
فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الأكمة ثم جعل يقول يا ابن
عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي
الذي انا به وانت انت ولكن ولدك يوذوني ويخرجون علي ثم
يقوم فيصلي ويميد هذا الكلام ويدعوني وبكى حتى اذا كان وقت
السحر قال يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال يا عيسى قم صل عند قبر
ابن عمك قال له أي عموتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب
عليه السلام فتوضأ وقام يصلي فلم يزل كذلك حتى الفجر فقلت

فقلت يا أمير المؤمنين ادر كك الصبح فركبا ورجعا الى الكوفة .
أقول وذكر صفي الدين محمد بن معد رحمه الله نحو هذا
المتن في رواية رآها في بعض الكتب الحديثية قديمة واسنده بما
صورته قال محمد بن سهل قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عايشة
قال حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من
الكوفة لتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن
فلما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة ثم ان
امير المؤمنين (ع) خرج الى الرقة وأنا معه فقال لي يا ياسر تذكر
ليلة الغريين قلت نعم يا أمير المؤمنين قال أتدري قبر من ذاك
قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين
تفعل هذا بقبره وتحبس أولاده فقال ويلك انهم يؤذونني
ويخرجونني الى ما فعل بهم أنظر من في الحبس منهم فاحصينا من
في الحبس ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال أدفع
الى كل رجل الف درهم وثلاثة اثواب واطلق جميع من في الحبس
منهم قال ياسر ففعلت ذلك فمالي عند الله حسنة اكثر منها فقال

ابن عايشة فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن
حازم وفي سنة خمس وخمسمائة توجه الخليفة المقتفى مشيماً للحاج
الى النجف ودخل جامع الكوفة كذا ذكره ابن الجوزي وذكر
في سنة سبع واربعين وخمسمائة انه توجه الى واسط والى الحلة
والكوفة ومن المعجب انه لم يذكر زيارته لأمر المؤمنين (ع)
وقد ذكر جماعة كثيرة والظاهر انه زاره فيها وكذلك الخليفة
الناصر لدين الله زاره مرارا وكذلك الخليفة المستنصر وعمل
الضريح الشريف وبالغ فيه وزاره وكذلك الخليفة المستنصر،
وفرق الاموال الجليلة عنده والحال في ذلك اظهر من ان يحق،
وفيما ذكر ابن طحال ان الرشيد بني عليه بنيانا بأجر أبيض اصغر
منه هذا الضريح اليوم من كل جانب بذراع ولما كشفنا الضريح
والشريف وجدناه مبنياً عليه تربة وجصاً وأمر الرشيد ان يبنى
عليه قبة فبنيت من طين أحمر وطرح على رأسها حبرة خضراء
وهي في الخزانة الى اليوم .

الباب الرابع عشر

(فيما ورد عن جماعة من اعيان العلماء والفضلاء)

اعلم انه لما كان القصد بدفنه صلوات الله عليه سرا ستر الحال
عن غير اهله قال المارفون به من الاجانب كما قدمناه وان عرف
بعضهم فربما يكون استناد معرفته اليهم وقد أورد كثير من العلماء
في كتبهم انه لا يدري موضع قبره تحقيقاً لجهالتهم ومن لا يدري
لا ينازع من يقول اني عالم فليس خصماً حينئذ لمدعي العلم وقد
قدمنا جوابه ولما كانت المناقب مشهورة معلنة رواها أولوا النقص
والابرار من الخاص والعام ولما كان هذا الأمر خفياً لاجرم كثر
اختصاص الخواص به ومن هداه الله الى معرفته ، واخبرني المقرئ
عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر الحنبلي عن ابي الفرج الجوزي
الحنبلي عن اسماعيل بن احمد السمرقندي عن ابي منصور عن
عبد العزيز المكبري عن الحسين بن بشران عن ابي الحسين بن

الاشثاني عن ابي بكر بن ابي الدنيا ونقلته من نسخة عتيقة عليها
 طبقات كثيرة وهي عندي ، قال اخبرنا عمر قال اخبرنا عبد الله
 قال حدثنا ابي عن هشام بن محمد قال : قال لي ابو بكر ابن عياش
 سألت ابا حصين والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احدا انه صلى
 على امير المؤمنين عليه السلام أو شهد دفنه قالوا لا فسات اباك محمد
 ابن السائب فقال اخرج به ليلا وخرج به الحسن والحسين
 عليهما السلام ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من اهل
 بيته فدفن في ظهر الكوفة فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة
 ان ينبشه الخوارج وغيرهم ، وبالسناد المتقدم الى الشريف ابي
 عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال اخبرنا
 محمد بن علي بن شاذان اخبرنا حسن بن محمد بن عبد الواحد
 اخبرنا محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي
 قال قال أبو بكر بن عياش سألت ابا حصين وعاصم والاعمش وغيرهم
 فقلت اخبركم احدا انه صلى على علي وشهد دفنه فقالوا لي قد سألتنا
 أباك محمد بن السائب الكلبي قال اخرج به ليلا خرج به الحسن

والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من أهل بيته
ودفن ليلاً في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لأبيك لم فعل به
ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم .

واخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر عن محمد بن
أحمد بن أبي الحارث بن عبد الصمد البرسي سماعاً عن أبي الفتح محمد بن
عبد الباقي بن أحمد بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطحي سماعاً
بأجازته عن محمد ابن فتوح الاندلسي الحميدي عن أبي عمر
يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال وقيل دفن بنجف
الحيرة موضع بطريق الحيرة ، قال وروى عن أبي حفص ان قبر
علي جهل موضعه وذكر عبد الحميد بن أبي الحديد في كتاب شرح
نهج البلاغة حكاية حسنة قال حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي
المعروف بابن غالية من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد
وأحد الشهود المعدلين بها ، قال كنت حاضراً عند الفخر اسماعيل
هذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف ويشغل بشيء من
علم المنطق وكان حلو العبارة وقد رأيته أنا وحضرت عنده وسمعت

كلامه وتوفي في سنة عشر وستمائة ، قال ابن غالية فنحن عنده
 نتحدث اذ دخل عليه شخص من الحنابلة كان له دين على بعض
 أهل الكوفة فأنحدر اليه يطالبه به واتفق ان حضر زيارة يوم
 الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة وهذه الزيارة هي اليوم الثامن
 عشر من ذي الحجة يجتمع بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام جموع
 عديدة تتجاوز حد الاحصاء والمد قال ابن غالية فجعل الشيخ
 الفخر يسأل ذلك الشخص ما فعلت ما رأيت هل وصل مالك اليك
 هل بقي لك منه بقية عند غريمك وذلك الشخص يجاوبه ثم قال
 له ياسيدي لو شاهدت يوم الزيارة ويوم الغدير وما يجري عند قبر
 علي بن أبي طالب عليه السلام من الفضايح والاقوال وسب
 الصحابة جهاراً باصوات مرتفعة من غير مراقبة ولا خيفة فقال
 اسماعيل أي ذنب لهم والله ماجراً ثم علي ذلك وما فتح لهم هذا
 الباب إلا صاحب هذا القبر فقال له الشخص ومن صاحب ذلك
 القبر ياسيدي ؟ قال علي بن أبي طالب قال ياسيدي هذا سن لهم
 وعلمهم اياه وطرقه اليهم قال نعم والله، قال ياسيدي فان كان محقاً

فما لنا تتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فما لنا تتولاه ينبغي ان
تتبرء منه أو منها قال ابن غالية وقام اسماعيل فلبس نعليه وقال لعن
الله اسماعيل الفاعل ابن الفاعلة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة
ودخل دار حرمه وقتنا نحن فانصرفنا .

قال المولى المعظم غياث الدنيا والدين مصنف هذا الكتاب
أيده الله تعالى وأطال بقائه ، الغرض من ايراد هذه الحكاية ان
هذا شيخ الحنابلة ذكر ان صاحب هذا القبر ، الذي نحن بصدد
تقريره ولم يقل انه في غيره ولم ينكر عليه قوله بل ظهر منه الوفاق
فلماذا ذكرناها ، وذكر احمد بن اعثم الكوفي في الفتوح انه دفن
في جوف الليل الغابر بموضع يقال له الغري .

واخبرني عبد الصمد بن احمد بن ابي الفرج ابن الجوزي في
المنتظم قال انبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي قال سمعت ابا الفخار
ابن البرسي يقول مالنا بالكوفة من أهل السنة والحديث الا انا
وكان يقول توفي بالكوفة ثلثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يدري
قبر احد منهم الا قبر علي عليه السلام ، وقال جاء جعفر بن محمد ومحمد

ابن علي بن الحسين فزار هذا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي ولم
يكن اذ ذاك القبر وما كان إلا الارض حتى جاء محمد بن زيد
الداعي فظهر القبر ، وقال شيخنا ابن ناصر مارأيت مثل أبي
الغنائم في ثقته وحفظه وكان يعرف بحديثه بحيث لا يمكن
احد ان يدخل في حديثه ما ليس منه وكان من قوام الليل
ومرض ببغداد فأنحدر فادر كه اجله بحلة ابن مزيد يوم السبت
سادس عشر شعبان فحمل الى الكوفة وذلك سنة عشر وخمسة
أقول وهذا محمد هو ابن زيد ابن الحسن بن محمد تقدم
بطبرستان ابن اسماعيل جالب الحجارة بن الحسن دفين الحاجز
ابن زيد الجواد بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب (ع)
ملك بعد أخيه الحسين الذي قد قدمنا ذكره ومدحه أبو مقاتل
الضرير بالآيات المشهورة النونية التي آخرها .

(حسنات ليس فيها سيئات مدحة الداعي اکتبايا کاتبان)
وهو بنی المشهد الشريف الفروي أيام المعتضد وقتل في
وقعة اصحاب السلطان وقبره بمرجان کذا ذکر في الشجرة وقال

الزبيدي أنه ملك طبرستان عشرين سنة وقل زرت قبره سنة ٤٣٣
وقال ابن الطحال : ان عضد الدولة تولى عمارته وأرسل الاموال
وتلوخ فراغها مكتوب على حائط القبة مما يلي الرأس الكريم
قدر قامة عن الارض فليتحقق منها .

أقول قد ذكر ابراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري
في كتاب (نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول) وقد
اختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين (ع) والصحيح انه مدفون
في الموضع الشريف الذي على النجف الآن ويقصد ويزار وما ظهر
لذلك من الآيات والآثار والكرامات فاكثر من ان تحصى وقد
اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ، ولقد
كنت في النجف ليلة الاربعاء ثلاث عشرة ذي الحجة سنة سبع
وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بمذائق فارقنا
الحاج بارض النجف وكانت ليلة مضحية كالنهار وكان مضى من
الوقت ثلث الليل فظهر نور ودخل القصر في ضمه ولم يبق له أثر
وكان يسير الى جاني بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فتأملت

سبب فلك واذا على قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه عمود من نور يكون عرضه في رأى العين نحو الذراع
وطوله حدود عشرين ذراعاً وقد نزل من السماء وبقي على ذلك
حدود ساعتين مازال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني وعاد نور
القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي الى جانبي فوجدته قد
ثقل لسانه وارتمش فلم ازل به حتى عاد لما كان عليه ، واخبرني
انه شاهد مثل ذلك ، قال جامع الكتاب رحمه الله هذا باب متسع
لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر المعجز عن
الحصر فليس ذلك بموقوف على أحد دون الآخرفان هذه الاشياء
الخارقة لم تزل تظهر هناك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجده
مشاهدة واخباراً ومن احق بذلك منه عليه السلام واولى وهو
الذي اشترى الآخرة بطلاق الدنيا وفيما اظهرنا الله عليه من
خصايصه كفاية لمن كان له نظرو دراية وكرامة والله الموفق لمن
كان له قلب وأراد الهداية ، آخر كلامه حرفاً حرفاً ، قال صاحب
الوصية محمد بن علي السلماني انه دفن بظهر الكوفة ، قال فيما

أوصى إلى الحسن أن يحفر حيث تقف الجنائز فانك تجد خشبة
محفورة كان نوح (ع) حفرها له ليدفن فيها .

وذكر ياقوت ابن عبد الله وكان من أعيان الجمهور في كتابه
معجم البلدان في ترجمة الغريين ، والغريان طربالان وهما بنا آت
كالصومعتين كانا بظهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب (ع)
وذكر ياقوت أيضاً في الكتاب المذكور في ترجمة النجف بالقرب
منه قبر علي بن أبي طالب عليه السلام .

وذكر عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني في شرح نهج البلاغة
أن قبره بالغري وما يدعيه أصحاب الحديث من الاختلاف في
قبره وأنه حمل إلى المدينة وأنه دفن في رجة الجامع أو عند باب
الأمارة أو عند البعير الذي حمل عليه فأخذته الأعراب باطل
لاحقيقة له وأولاده أعرف بقبره وأولاد كل أحد أعرف بقبور
آبائهم منه الأجانب وهذا القبر الذي زاره بنوه لما قدموا العراق
منهم جعفر بن محمد حدثهم وغيره من أكابرهم وأعيانهم .

وذكر ابن الأثير المؤرخ في تاريخه الكبير وهو العلامة

الفاضل الشهير لأن الاصحح من الاقوال انه مدفون بالنري وهذا
من الواضح الجلي ونقلت من بخط السيد علي بن عزام الحسيني
رحمه الله وسألته انا عن مولده فقال سنة سبع وسبعين وخمسة
وتوفي رضي الله عنه سنة سبعين أو احدى وسبعين وستة ،
وقال رأيت رياضة النوية جارية ابى نصر محمد بن ابى علي بن
الطوسي ، أقول وكانت أم ولده واسمه الحسن باسم جده ابى
علي ، ماصورته .

حدثنا يحيى بن عليان الخازن بمشهد مولانا امير المؤمنين علي
ابن ابى طالب عليه السلام انه وجد بخط الشيخ ابى عبد الله محمد
ابن السري المعروف بابن البرسي رحمه الله المجاور بمشهد النري
سلام الله على صاحبه ، على ظهر كتاب بخطه ، قال كانت زيارة
عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهر بن الفروي والحارثي في
شهر جمادى الاولى في سنة احدى وسبعين وثلاث مائة وورد
مشهد الحارث لمولانا الحسين صلوات الله عليه لبضع بقين من جمادى
فزاره صلوات الله عليه وتصدق واعطى الناس على اختلاف

طبقاتهم وجعل في الصندوق دراهم ففرقت على العلويين فلصاب كل واحد منهم اثنان وثلاثون درهما وكان عددهم الفين ومائتي اسم ووهب العوام والمجاورين عشرة آلاف درهم وفرق على أهل المشهد من الدقيق والتمر مائة ألف رطل ومن الثياب خمسمائة قطعة واعطى الناظر عليهم ألف درهم وخرج وتوجه الى الكوفة لحس بقين من جمادى المؤرخ ودخلها وتوجه الى المشهد الغروي يوم الاثنين ثاني يوم وروده وزار الحرم الشريف وطرح في الصندوق دراهم فلصاب كل واحد منهم واحد وعشرون درهما وكان عدد العلويين ألفا وسبعمائة اسم وفرق على المجاورين وغيرهم خمسمائة ألف درهم وعلى المترفين خمسمائة ألف درهم وعلى الناحية ألف درهم وعلى الفقراء والفقهاء ثلاثة آلاف درهم وعلى المرتين من الخازن والبواب على يد أبي الحسن العلوي وعلى يدي أبي القاسم بن أبي عائدو أبي بكر بن سيار رحمه الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

وتوفي عضد الدولة فناخسرو رحمه الله سنة اثنتين وسبعين

وثلاث مائة بعد فراغ البيمارستان في تلك السنة وتاريخ ذلك على
 حائطه مكتوب رضي الله عنه وارضاه ، واخبرني والدي قدس الله
 روحه عن شيخه السعيد شمس الدين نخار بن معد الموسوي عن
 محمد بن شهر آشوب في كتاب المناقب ، قال قال الغزالي ذهب الناس
 ان علياً دفن في النجف فانهم حملوه على ناقه فسارت حتى انتهت
 الى موضع قبره فبركت وجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه
 واخبرني والدي رضي الله عنه عن السيد ابي علي نخار بن معد
 الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه محمد بن
 سراهنك عن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي عن والده عن السيد
 ابي البركات الجوري بالراء غير المعجمة عن علي بن محمد بن علي القمي
 الخراز ، قال اخبرنا محمد به عبد المطلب الشيباني قال حدثنا محمد
 ابن الحسين بن جعفر الخثعمي الاشعري ، قال حدثنا ابو هاشم
 محمد بن يزيد القاضي قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا جعفر
 ابن زياد الاحمر عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال
 قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وذكر متناهم قال وتوفي

أمير المؤمنين عليه السلام ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
الشريف لاربعين سنة مضت من الهجرة ودفن بالغري ، وذكر
ذلك في كتاب الكفاية في النصوص للخراز رحمه الله .

قال المصنف شرف الله (قدره) ولو اخذنا في ذكر من
زاره وعمره وتقرب الى الله تعالى بذلك من الملوك والعظماء
والوزراء والادباء والقضاة والفقهاء والمحدثين النبلاء اطلنا فيه ولقد
احسن الصاحب عظاملك ابن محمد الجويني صاحب ديوان الدولة
الايلخانية حديث عمل الرباط وكان وضع اساسه من سنة ست
وسبعين وستمائة وابتداء تحقيق الحفر للقناة اليه سنة اثنتين وستمائة
واجري الماء في النجف في شهر رجب سنة ست وسبعين وست
ومائة وقد كان سنجر بن ملكشاه اجهد في ذلك من قبل فلم
يتفق ، ذكره ابن الاثير الجزري في تاريخه وآثار البناء باقية .
وفي ذي القعدة واوائل ذي الحجة سنة سبع وستين ابتداء بعمل
البركة في جامع الكوفة وفرغ على ما أقول سنة تسع وستين .

الباب الخامس عشر

(في بعض ما ظهر عند الضريح المقدس مما هو كالبرهان)

(على المنكر من الكرامات)

اخبرني عمي السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس
والفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدى بقية
الشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد اذام الله بركاتهم كلهم عن
الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن
الملوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم عليه السلام عن القطب
الراوندي عن محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته
حرفاً حرفاً عن المقيّد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن
داود عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي ، قال حدثنا أبو الحسن
علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه ، قال كنا جلوساً في مجلس
ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من أهل

الكوفة من المشائخ وفيمن حضر العباس بن أحمد العباسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لأنه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين فيدناهم فعود يتحدثون إذ حضر اسماعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة إليه احجمت عما كانت فيه وأطال اسماعيل الجلوس فلما نظر إليهم قال يا أصحابنا اعزكم الله أملي قطعت حديثكم بمجيء قال أبو الحسن علي بن يحيى السليمانى وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا أبا عبد الله اعزك الله أمسكنا بحال من الأحوال فقال لهم يا أصحابنا اعلموا أن الله عز وجل سألني عما أقول لكم وما اعتقده من المذهب حتى حلف بعق جواريه ومماليكه وحبس دوابه أنه لا يعتقد إلا ولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام والسادات من الأئمة عليهم السلام وعدم واحدًا واحدًا وساق الحديث فانبسط إليه أصحابنا وسألهم وسألوه ثم قال لهم رجعنا يوم الجمعة من الصلاة من المسجد الجامع مع عمي داود فلما كان قبل منزلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق

قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون من
احد منكم على حال فيتخلف وكان مطاما لأنه كان جرة بني هاشم
فصرنا اليه آخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحووا بفلان
وفلان من القطة فجاءه رجلان معها آلتها والتفت اليها فقال
اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل يعني غلاماً
كان له أسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة
لسكرها من شدته وبأسه ، وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتن
به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيثوني باقصى
ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما أمر به فحفر الحفارون
وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية
حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة ، قال الحفارون قد
بلغنا الى موضع صلب وليس نقوي بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ
المنقار فضرب ضربة فسمعنا طيناً شديداً في البر ثم ضرب ثانية
فسمعنا طيناً أشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا طيناً أشد مما
تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا واشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا

معه سلوه ماباله فلم يجبههم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل
فاذا على يده من اطراف اصابه الى مرفقه دم وهو يستغيث
لا يكلمنا ولا يحير جواباً فحملناه على البغل ورجعنا طائرين فلم نزل
لحم الغلام ينتشر من عضده وجسمه وسائر شقه الأيمن حتى
انتهينا الى عمي ، فقال أيش وراء كم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة
فالتفت الى القبلة فتاب عما هو عليه ورجع عن المذهب فتولى وتبرأ
وركب بعد ذلك في الليل الى علي بن مصعب بن جابر فسأله ان
يعمل على القبر صندوقاً ولم يخبره بشيء مما جرى ووجهه من طم
الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته ، قال
ابو الحسن ابن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه
لطيفاً وذلك من قبل ان يبنى عليه الحائط الذي بناه حسن بن زيد
وهذا آخر ما نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه .

أقول قد ذكر هنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن
الحسن بن الحسين بن عبد الرحمان الشجري بالاسناد المتقدم اليه
حدثني أبو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجواليقي لفظاً .

قال اخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين بن هارون اجازة
وكتبته من خط يده . قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج
املاء من حفظه قال كنا في مجلس عمي أبي عبد الله محمد بن عمران
ابن الحجاج وتم الحديث علي نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي
وفيه تغيير لا يضر طائلاء وقال في آخره الحسن بن زيد بن محمد
ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام المعروف بالداعي بطبرستان .

أقول هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري قتله
مرداويج ملك بلاد كثيرة ، قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد
رحمه الله وقد رأيت هذا الحديث بخط أبي يعلى محمد بن حمزة
الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس بعد وفاته مجلسه .

أقول وقد رأيت بخط أبي يعلى الجعفري أيضاً في كتابه كما
ذكر صفي الدين أيضاً ورأيت أنه في خط أبي يعلى رأيت هذا في
مزار ابن داود القمي وهو عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة
عليها مكتوب ماصورته ، قد اجزت هذا الكتاب وهو أول

كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها سهو ولا تدليس لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع أعزه الله فايرو ذلك عني اذا أحب لآخرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر سنة ستين وثلثمائة حامداً لله شاكراً وعلى نبينا ومصلياً ومسلمها وهذه الرواية مطابقة لما أورده الطوسي بخطه .

واخبرني عبد الرحمن الحربي الحنيلي عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي ابن ميمون البرسي .

قال اخبرني الشريف أبو عبد الله الحسيني المتقدم ذكره قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن عبد الله الجواليقي بقراءته علي لفظاً وكتبه لي بخطه ، قال اخبرنا ابي ، قال اخبرنا جدي أبو أمي محمد بن علي بن رحيم الشيباني . قال مضيت أنا ووالدي علي بن رحيم وعمي حسين بن رحيم وانا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل معنا جماعة متخفين الى الغري

لزيارة قبر مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام فلما جئنا الى القبر
وكان يومئذ قبر حوله حجارة سنية ولا بناء عنده وليس في طريقه
غير قائم الغري فيينا نحن عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا
يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار ربح فابعدنا
بجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منافشاه
وعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه
على القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه من القراءة والصلوة والزيارة
وقراءة القرآن .

ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والذي قدس الله روحه
على ظهر كتاب المشهد الكاظمي على مشرفه السلام ماصورته
قال سمعت من شهاب الدين بNDAR بن مكار القمي ، يقول حدثني
كمال الدين شرف المعالي ابن غياث المعالي القمي ، قال دخلت الى
حضرة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فزرتة
ونحولت الى موضع المسئلة ودعوت وتوسلت فتعلق مسبار من
الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قبائي فزقه فقلت

مخاطباً لأمير المؤمنين عليه السلام ما أعرف عوض هذا إلا منك
وكان إلى جانبي رجل رأيته غير رأيي فقال لي مستهزأ ما يطميك عوضاً
لإلقائه وردياً فاتفصلنا من الزيارة وجئنا إلى الخلعة وكان جمال الدين
قشتمر الناصري رحمه الله قد هياً لشخص يريد أن ينفذه إلى بغداد
يقال له ابن ماتشت قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر
وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فاخذ بيدي ودخل إلى
الخرزانة وخلع علي قباء ملكياً وردياً فخرجت ودخلت حتى اسلم علي
قشتمر وأقبل كفه فنظر إلي نظر أعرف الكراهة في وجهه والتفت
إلى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلاناً يعني ابن ماتشت فقال
الخادم إنما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء
الأمير أنه أمر بحضور كمال الدين القمي فقلت أيها الأمير ما خلعت
علي أنت هذه الخلعة بل أمير المؤمنين عليه السلام خلعها علي
فالتمس مني الحكاية فحكيت له نحر ساجداً وقال الحمد لله كيف
كانت الخلعة علي يدي ثم شكره وقال تستحق ، هذا آخر ما حدث
به شهاب الدين وكتب أحمد بن طاوس هذا آخر ما وجدته بخطه

فنقلته ، وروى ذلك السيد محمد به شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بNDAR ايضاً .

ووجدت ماصورته عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطوراً قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي علي ساكنه السلام ، رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمى علي كبر وكانت عيناه ناتئتين علي خده وكان كثيراً ما يقعد عند المسئلة ويخاطب الجناب الاقدس بخطاب خشن وكنت تارة اُهم بالانكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه فمضى علي ذلك مدة فاذا أنا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للملويين بر من بغداد أو قد قتل في المشهد قتيل فخرجت ألتمس الخبر فقبل لي هاهنا اعمى قد رد بصره فرجوت أن يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه وعيناه كأحسن ما تكون فشكرت الله تعالى علي ذلك وزاد والدي علي هذه

الرواية أنه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الاحياء وكيف
يليق أن اجيء وأمشي فيشتفي من لا يحب (ومن هذا الجنس)
كذا سمعت والذي غير مرة يحكي وسمعت ايضاً والذي يحكي عن
الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي هذه الحكاية الآتي
ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى منها أرويه عنه واللفظ
وجدته مروياً عن العم السعيد عنه أنه كان ايلغازي أميراً بالحلة
وكان قد اتفق انه انقذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية تزولوا
حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال به أفضل
الصلاة والسلام ، قال الشيخ حسين فخرجت بعد رحيلهم الى ذلك
الموضع الذي كانوا فيه تزولوا لأمعرض فوجدت كلابي سربوش
ملقاة في الرمل فمددت يدي فاخذتها فلما صار في يدي ندمت
ندامة عظيمة فقلت اخذتها وتعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة فلما
كان بعد مدة زمانية اتفق انه ماتت عندنا في المشهد المقدس امرأة
علوية فصاينا عليها وخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي
قائم يفتش موضعاً لقيت الكلابين فيه فقلت لأصحابي اعلموا

ان ذلك يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي وكنت لما
اردت الخروج الى الصلاة على الميتة لاحت لي الكلابان في داري
فاخذتهما ثم جئت أنا واصحابي فسلمت على التركي فقلت له
ما تفتش قال افتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذ سنة فقلت
سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم قال نعم ، اعلم اني لما
دخلت السرية كنت معهم فلما وصلنا الى خندق الكوفة ذكرت
الكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لانهما في حرمك وأنا أعلم
انهما لا يصيبهما شيء فقلت له الآن ما حفظ الله عليك شيئاً غيرها
ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة .

ووقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن
طحال المقدادي ، قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل
مليح الوجه نقى الاثواب دفع اليه دينارين وقال اغلق علي القبة
وذري فاخذها منه وأغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين (ع)
في منامه وهو يقول له اقمداخرجه فانه نصراني فنهض علي بن
طحال وأخذ حبلاً فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني

بدينارين وأنت نصراني فقال له لست بنصراني ، قال بلى انت
أمير المؤمنين عليه السلام اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال
اخرجه عني فقال أمدد يدك فانا اشهدان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله وان علياً أمير المؤمنين ، والله ما علم احد بخروجي من
الشام ولا عرفني احد من أهل العراق ثم حسن اسلامه .

وحكى ايضاً ان عمران بن شاهين من امراء العراق عصى على
عضد الدولة فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه الى المشهد متخفياً فرأى
أمير المؤمنين « ع » في منامه وهو يقول ان في غد ياتي فناخسرو
الى هاهنا فيخرجون من كان في هذا المقام فتقف انت هاهنا
وأشار الى زاوية من القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويروو ويصلي
ويبتل بالدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفروه بك فادن منه وقل
له أيها الملك مه هذا الذي الحصت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك
الله به فسيقول رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل
له ما لي يظفرك به فيقول انت حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه
فاعلمه بنفسك فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال له انا

عمران بن شاهين قال منه اوقفك هاهنا قال له هذا مولانا قال في منامي غداً يحضر فناخسرو الى هاهنا وأعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك فناخسرو قلت أي وحقه فقال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمي فناخسرو الا أمي والقبالة وانا ، ثم خلع عليه خلع الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه متى عفا عنه عضد الدولة آتى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً فلما جئته الليل خرج من الكوفة وحده فرأى جدي علي بن طحال مولانا أمير المؤمنين في منامه وهو يقول اقمدا فتح لولي عمران بن شاهين الباب فقمدا وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال بسم الله مولانا فقال : ومن أنا ؟ فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى ان أمير المؤمنين اتانى في منامي وقال لي افتح لولي عمران بن شاهين قال له بحقه هو قال لك قال أي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها وأحاله على ضمان السمك بستين ديناراً وكانت له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك ، أقول وبني الرواق المعروف برواق

عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحاري على مشرفهما السلام

(قصة ابي البقاء قيم مشهد امير المؤمنين عليه السلام)

وفي سنة احدى وخمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي
كل رطل بقراط بقي اربعين يوماً فمضى القوم من الضر على
وجوههم الى القرى وكان من القوم رجل يقال له ابو البقاء بن
سويقة وكان له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوم
سواه فاضرب به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما
مضى القوم ففعل الله تعالى يفتح بشيء نعيش به فمزم على المضي
فدخل الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى
وجلس عند رأسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك
مائة سنة ما فارقتك ما رأيت الخلة ولا السكون وقد أضربني
وباطفالي الجوع وها أنا مفارقتك ويمز علي فراقك استودعك الله
هذا فراق بيني وبينك ، ثم خرج ومضى مع المسكارية حتى يعبر
الى الوقف وسوراء وفي صحبته وهبان السلمي وأبو كردي
وجماعة من المسكارية طلعموا من المشهد فلما أقبلوا الى ابي

هيش (١) قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فزلوا ونزل أبو
البقاء معهم فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو
يقول له يا أبا البقاء فارقني بمد طول هذه المدة عد الى حيث كنت
فانتبه باكيا فقبل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع فحيث رأيته
بناته صرخن في وجهه وقص عليهن القصص وطلع وأخذ مفتاح
القبة من الخازن أبي عبد الله بن شهریار القمي وقعد على عادته بقي
ثلاثة أيام ففي اليوم الثالث أقبل رجل بين كتفيه مخلاة كهيئة
المشاة الى طريق مكة فخلها وأخرج منها ثيابا لبسها ودخل الى
القبة الشريفة وزار وصلى قال ودفع الي خفيها وقال انت بطعام
تغدى فمضى القيم أبو البقاء واتى بخزولبن وتمرقال مايؤكل

(١) ابن أبي هيش الحسن زاهد من الطبقة العالية توفي سنة ٤٢٠
ودفن بالكوفة وكان يقيم بها وله قبة تزار قال ابن الاثير زرته في
موضعه ، وقال ابن الجوزي في المنتظم ان الوزير المغربي دخل عليه
فقبل يده فسئل الوزير فاجاب كيف لا أقبل يدا ما امتدت الا الى الله
عز وجل .

لي هذا ولكن أمض به الى أولادك يأكلونه وخذ هذا الدينار
الآخر واشتر لنا به دجاجاً وخبزاً فاخذت له بذلك فلما كان وقت
صلاة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره والرجل معه فاحضر
الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال لي اثنتي باوزان الذهب
فطلع القيم أبو البقاء الى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار
التقي بن اسامة العلوي النسابة فاخذ منه الصينية وفيها اوزان
الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها في
الكفة حتى الشميرة والارزة وحنة الشبه واخرج كيساً مملواً
ذهباً وترك منه بحذاء الاوزان وصبه في حجر القيم ونهض وشد
ماتخاف عنه وبذل لباسه فقال له القيم ياسيدي ما صنع بهذا فقال له
هو لك قال ممن قال من الذي قال لك ارجع حيث كنت قال لي
اعطه حذاء الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك
فوقع القيم مغشياً عليه ومضى الرجل فزوج القيم بناته وعمر داره
وحسنت حاله .

❦ قصة البدوي مع شحنة الكوفة ❦

وفي سنة خمس وسبعين وخمس مائة كان الأمير مجاهد الدين سنقر الآس مقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بني خفاجة شيء فمات أحد منهم يأتي إلى المشهد ولا غيره إلا وله طليعة فأتى فارسان فدخل أحدهما وبقي الآخر طليعة فخرج سنقر من مطلع رهيمي وأتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه وتحت سابق من الخيل فافلت ومنعوا الآخر أن يخرج من الباب واقتحموا وراءه فدخل راكباً ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البراني فمضت الفرس فدخلت في باب عبد الحميد النقيب ابن أسامة ودخل البدوي ووقف على الضريح الشريف فقال سقر: لا تتوني به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال يا أبا الحسن أنا عربي وأنت عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك يا أبا الحسن دخيلك دخيلك وهم يكفون أصابعه من على الرمانة وهو ينادي ويقول لا تحقر ذمامك يا أبا الحسن فاخذوه ومضوا فاراد أن يقتله فقطع

على نفسه مائتي دينار وحصانا من الخيل المذكور فكفله ابن بطن
الحق على ذلك ، ومضى ابن بطن الحق يأتي بالفرس والمال ، قال
ابن طحال : فلما كان الليل وأنا نائم مع والدي محمد بن طحال
بالخضرة الشريفة فاذا بالباب تطرق فنهض والدي وفتح الباب
واذا أبو البقاء بن الشيرجي السوراوي معه البدوي وعليه جبة
حمراء وعمامة زرقاء ومملوك ، على رأسه منشفة مكورة يحملها
فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك ، وقال :
يا أمير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك إلى الله وإليك
المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت ، فقال له
والدي ما سبب هذا ؟ قال انه رأى أمير المؤمنين عليه السلام في
منامه ويسده حربة وهو يقول والله لئن لم تخل سبيل دخيلي
لا اتزعن نفسك على هذه الحربة ، وقد خلع عليه وأرسله ومعه
خمسة عشر رطلا فضة بعيني رأيتها وهي سروج وكيزان ورؤس
اعلام وصفائح فضة فعملت ثلاث طاسات على الضريح الشريف
صلوات الله على مشرفه وما زالت إلى ان سبكت في هذه الحلية التي

عليه الآن ، وأما ابن بطي الحق فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيله البدوي الذي كان قد أخذه فرجع الى المشهد وأجتمع بالاسير المطلق ، هذا رأيت سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد)
قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان كانوا يأتون مشايخ الزيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام «ع» وكان فيهم رجل يقال له عباس الامعص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجأوا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت باب القبة الشريفة ويبد عباس سيف فقال لي أين اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان شريك في الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن عنقود فوضعه ودخلت وأشعلت لهم شمعة وحركت القناديل فصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده وسألني عنه فقلت مكانه فقال ما هو هاهنا قد طلبته فما وجدته وعادتنا ان لا نخلي احداً ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما

يئس منه دخل وقعد عند الرأس وقال يا أمير المؤمنين انا وليك
عباس واليوم لي خمسون سنة ازورك في كل ليلة في رجب
وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية وحقق ان لم ترده علي
ان رجعت زرتك ابدأ وهذا فراق بيني وبينك ومضى، فاصبحت
فاخبرت السيد النقيب شمس الدين علي بن المختار فضجر علي وقال
ألم انهم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الختمة الشريفة
وأقسمت بها اني فقتت المواضع وقلت الحصر وما تركت احدا
عندنا فوجد من ذلك امراً عظيماً وصعب عليه فلما كان بعد
ثلاثة ايام ولما اصواتهم بالتكبير والتهليل فقتت وفتحت لهم علي
جاري عادي واذا العباس الأعمس والسيف معه فقال يا حسن هذا
السيف فالزمه فقتت اخبرني خبره قال رأيت مولانا امير المؤمنين
عليه السلام في منامي وقد أتى لي وقال يا عباس لا تغضب امض الى
دار فلان ابن فلان اصعد الغرفة التي فيها التبن وبحياتي عليك
لا تفضحه ولا تعلم به احداً فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته
بذلك فطلع في السحر الى الحضرة وأخذ السيف منه وحكى له

ذلك فقال لا أعطيك السيف حتى تعلمني من كان أخذه فقال له
عباس يقول لي جدك بحياتي عليك لا تفضحه ولا تعلم به أحداً
وأخبرك ، ولم يعلمه ومات ولم يعلم أحداً من أخذ السيف ، وهذه
الحكاية اخبرنا بمثله المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف
الدين ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي الزاهد علي بن بدر
الهمداني عن عباس المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانين وستمائة .

﴿ قصة لطيفة ﴾

قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة كانت نوبتي وشيخ يقال
له صباح بن حوبا فمضى الى داره وبقيت وحدي وعندى رجل
يقال له أبو الغنائم ابن كدونا ، وقد اغلقت الحضرة الشريفة
صلوات الله على صاحبها ، فبينما انا كذلك اذ وقع في مسامي صوت
احد ابواب القبسة فارتمت لذلك وقت ففتحت الباب الأول
ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي

عليه من الاغلاق ومشيت على الابواب اجمع فوجدتها بحللتها
وكنت اقول والله لو وجدت احداً للزمته فلما رجعت طالماً
وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح احققه
في ضوء القناديل فحين رأيته اخذتني القمقمة والرعدة العظيمة وربا
اساني في في الى ان صعد الى سقف حلقي فلزمت بكليتي يدي
عمود الشباك والصقت منكبي الايمن في ركنه وغاب رشدي عنى
ساعة واذا هممة الرجل ومشيته على فرش الصحن بالقبة وتحريك
الختمة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد روعي وسكن
ما عندي فنظرت فلم ار احداً فرجعت حتى اطلع فوجدت الباب
المقابل باب خضرة النساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب
الوداع وفتحت الاقفال والاغلاق ودخلت واغلقت من داخله
وهذا ما رأيته وشاهدته .

﴿ قصة أخرى ﴾

وقال ايضاً ان رجلاً يقال له ابو جعفر الكتاتبي سأله رجل

ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين ديناراً وقال له
اشهد لي امير المؤمنين بذلك فاشهده عليه بالقبض والتسليم ففعل
فلما قبض المبلغ بقي ثلاث سنين ما اعطاه شيئاً وكان بالمشهد رجل
ذو صلاح يقال له مفرج فرأى في المنام كأن الرجل الذي قبض
المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشريفة
صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع أمير المؤمنين
عليه السلام الى العتبة وقال لا يدخل هذا الينا ولا يصلي احد عليه
فتقدم ولد له اسمه يحيى فقال يا أمير المؤمنين وليك قال صدقت
ولكن اشهدني عليه لأبي جعفر السكتاتيبي بما مال ما اوصله اليه
فاصبح ابن مفرج واخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقتلنا له أي
شيء لك عند فلان قال مالي عنده شيء فقتلنا له ويلاك شاهدك امام
قال ومن شاهدي فقتلنا له امير المؤمنين عليه السلام فوقع على
وجهه يكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقتلنا له أنت هالك
فاخبرناه بالمنام فبكي ومضى فاحضر اربعين ديناراً فسلمها الى ابي
جعفر واعطاه الباقي .

(قصة أخرى)

حكى ابن مظفر النجار قال كان لي حصة في ضيعة فقبضت غصباً فدخلت الى امير المؤمنين عليه السلام شاكية وقلت يا أمير المؤمنين ان ردت هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي فردت الحصة عليه ففعل مدة فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني وأشار الى المجلس وقال يا علي (يوفون بالندر) قال فقلت حياء وكرامة يا امير المؤمنين وأصبح فاشتغل في عمله .

(قصة أخرى)

سمعت بعض من اثق به يحكي لبعض الفقهاء عن القاضي ابن بدر الهمداني وكان زيدا صالحا سعيدا توفي في رجب سنة ثلاث وستين وستمائة ودفن بالسهلة ، قال كنت بالجامع بالكوفة وكانت ليلة مظلمة فدخل باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضى

الله عنه ثم ان احدهم نفس فنام فرأى في منامه كأن قائلًا يقول
لآخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن
وجهه فقال بلى لنا معه حساب وينبغي ان تأخذه منه معجلا قبل
ان يتعدى الرصافة فما يبق لنا معه طريق فانتبهت وحكى لهم
المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال .

قال المولى المعظم الكامل بقية الخلف وشرف السلف غرة
آل ابي طالب غياث الدنيا والدين أبو المظفر عبد الكريم بن
طاوس الحسيني شرف الله (قد ره) وهذا باب واسع متى فتح لم
تسعه بطون الاوراق لكونه عند الاطناب فسيح الرواق ولكننا
ذكرنا قطرة من تيار وجذوة من نار ونحمد الله على حسبه التوفيق
بالاقرار وتسهيل الطريق بالتصديق للاخبار ونسأله ان يجازينا
بالصفح عن الحوب للمراد الصحيح المطلوب ويجعل ما لنا خير مآل
ويصرف عنا كل اغفال واهمال حتى نظفر بالسعادتين الباقيّة
والزائلة وتنمو لدينا عوام الاعمار بالنعم الواصلة بمنه وكرمه

فهرس مراضع الكتاب

صفحة	
١٣	الاستدلال بالتواتر على دفن أمير المؤمنين بالغري .
١٥	اهل كل ميت اعلم بموضع دفن ميتهم .
١٥	اتفاق الشيعة على موضع قبر علي بالغري .
١٧	أسباب إخفاء قبر أمير المؤمنين .
١٨	عبد الله بن جعفر مثل بابن ملجم وهو حي .
٢٠	اختبار الحسن بما نواه ابن ملجم معه .
٢٠	كان سمرة بن جندب يفتعل الحديث .
٢٠	رواية سمرة ان قوله : ومن الناس من يشتري نفسه الخ نزلت في ابن ملجم .
٢١	الأقوال في مواضع دفن علي .
٢٣	رجل من بني إود يذكّر للحاج حالهم في البراءة من علي بن ابي طالب وهو حديث طريف .
٢٤	كان معاوية يقنت بلعن علي والحسين وقيس وابن عباس .
٢٥	مسجد الذكر بُني على سب علي .
٢٧	إخبار النبي بأن أمير المؤمنين يقبر بين الغريين والذكوات البيض .
٢٩	اشترى أمير المؤمنين أرض الغري من الدهاقين ليدفن في ملكه ويحشر الناس من ملكه .
٣١	وصية علي للحسن بأنه يحمل مؤخر السرير إذا رأى حمل المقدم .
٣٣	لما فرغ الحسن من دفن علي سمع صوتاً يأمرهم بحمل المؤخر وحده إلى أن يوضع المقدم فهو مريض القبر .

صفحة	(فهرس كتاب فرحة الغرى)	١٦٢
٣٤	الله تعالى يجمع بين النبي ووصيه عند موت الوصى .	
٣٦	امير المؤمنين اوصى الحسن ان يحضر له اربعة قبور .	
٣٧	في وصية أمير المؤمنين للحسن انه إذا وضعه في لحده وانتظره لم يره .	
٣٨	حضر نوح قبر أمير المؤمنين بالغرى قبل الطوفان .	
٣٩	اخبار الحسن بأنه دفن أباه في قبر هود وصالح .	
٤٠	السجاد زار جده بالمجاز من ناحية الكوفة .	
٤١	زيارة (أمين الله) من السجاد عليه السلام .	
٤٢	زيارة أمين الله زار بها عند كل إمام .	
٤٣	السجاد اتخذ بيتاً من الشعر خارج المدينة تفرغاً للعبادة وكان يأتي إلى النجف لزيارة قبر جده .	
٤٤	الزيارة على أمين الله بالوداع عند غير أمير المؤمنين من المعصومين .	
٤٦	زيارة أخرى مختصرة للسجاد برواية أبي حمزة .	
٤٨	اخبار الباقر بأن أمير المؤمنين دفن مع أبيه نوح .	
٥٠	دفن أمير المؤمنين خارج الكوفة اول طور سيناء .	
٥١	صفة أمير المؤمنين وعمره يوم شهادته .	
٥٤	رواية أخرى في دفنه بالغرى عن جماعة من علماء العامة .	
٥٧	صلاة الصادق في مواضع ثلاث عند قبر علي وعند موضع رأس الحسين وعند منبر القائم .	
٦٢	النجوم أمان لأهل السماء والأئمة أمان لأهل الأرض .	
٦٩	رواية صفوان الجمال عن الصادق في قبر علي .	
٧٠	دفن أمير المؤمنين في قبر نوح أمامه .	
٧١	اربع بقاع ارتفعت أيام الطوفان منها ارض الغرى .	

- مأمورة فذلك البيت الذي وقفت عليه كان له شأن كبير .
- ١٠٦ فضل يوم القدير .
- ١٠٩ الرواية عن الجواد في تعيين قبر علي بالغرى .
- ١١١ زيارة الهادي جده بالغرى يوم القدير .
- ١١٣ العسكري دل شيعته على قبر علي في الغرى .
- ١١٥ اخبار السجاد بشهادة زيد واصله وحرقة .
- ١١٨ اخبار المنصور السوانيقي بدفن علي في الغرى .
- ١١٩ ماجرى للرشيد مع الغزال المتجنىء إلى قبر أمير المؤمنين .
- ١٢٢ الخليفة المقتنى دخل جامع الكوفة وخرج مشياً للحاج إلى النجف .
- ١٢٣ فيما ورد عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء .
- ١٣٧ سقوط السقيفة على قبر الحسين .
- ١٣٩ داود المباسي عمل صندوق على قبر علي وما جرى على غلامه .
- ١٤١ حديث الذي تخفرك قبائمه بمسار القبر .
- ١٤٤ كرامة له مع رجل أعمى من أهل تكريت .
- ١٤٦ رجل ضاع منه شيء في أرض النجف فخطب علياً بأنما في ضمانه ووجده بعد سنة .
- ١٤٦ إسلام الرجل النصراني .
- ١٤٧ حكاية عمران بن شاهين .
- ١٤٩ قصة أبي البقاء قيم الحضرة .
- ١٥٢ قصة البدوي مع شحنة الكوفة .
- ١٥٤ قصة السيف الذي سرق من الحضرة . ١٥٧ قصة جعفر الكتاني .
- ١٥٩ ادخال الجنائز إلى الحرم قديم . ١٥٩ قصة ابن مظفر النجار .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی